العدد (120) - الثلاثاء 1 أيار (مايو) 2012

عناوين النشرة

		رقم الصفحة
	أخبار المجلس الوطني السوري	
1	المجلس الوطني السوري يدين التفجيرات الإرهابية ويحمّل النظام كامل المسؤولية	3
2	بيان المجلس الوطني في عيد العمال	4
3	المجلس الوطني السوري يدين الاعتداء على المراقب أنور مالك	5
	عناوين الأخبار	
4	43 شهيدا بسوريا و انفجار بحمص وقطع طريق دمشق عمان	6
5	الشيخ يعترف بوجود خلاف بينه وبين الأسعد حول تأطير العمل العسكري لـ«الجيش الحر»	7
6	مباحثات سعودية أميركية بشأن سوريا	10
7	أوباما يشدد عقوبات إيران وسوريا	10
8	الأمم المتحدة تسرع نشر المراقبين بسوريا	11
9	الأمم المتحدة: مقتل أكثر من 34 طفلا بسوريا	13

10	الأردن يعتقل ضابطا سوريا منشقا	13
11	سعد الدين: النظام يحوّل الشباب إلى قتلة	14
12	قوّات بشار تغتال أشهر "رجل بخاخ"	15
13	القنابل المحلية الصنع... أسلوب جديد للمعارضة للرد على التفاوت في موازين القوى	17
14	مسؤول أمني: باخرة "لطف الله 2." ليست الأولى.. وتجارة السلاح نشطت بفعل الأحداث السورية	19
15	مصادر أمنية: الـ"يونيفيل" تدرس إمكان نَقل بعض وحداتها من لبنان إلى سوريا	20
16	نائب لبناني معارض: روسيا والصين تدعمان النظام السوري خوفاً من تمدد الإسلام السياسي داخلهما	20
17	الأمم المتحدة: مازالت هناك أسلحة ثقيلة فى المدن السورية	21
18	مسؤول في الخارجية الأميركية: النظام السوري هو المسؤول الأول عن استمرار العنف	22
19	واشنطن مشغولة بالبحث عن حل وعمليات القتل مستمرة	22
20	تصريح من جماعة الإخوان المسلمين في سورية: حول التفجيرات المفتعلة المستنكرة	23
21	قلق أردني من تزايد أعداد الفلسطينيين الفارين من سورية	24
22	رئيس بعثة المراقبين: أتخوف من وضع يكون وقف العنف فيه «مستحيلاً»	25
23	مؤتمر "ثورة الأمة" بلبنان يستنكر الصمت الدولى تجاه جرائم بشار	26
24	التدخل العسكري في سورية محتمل	28
25	الجيش السوري الإلكتروني... الحرب افتراضية والضحايا حقيقيون	30
26	الجيش الاسرائيلي يقدم نصائحه للأسد وعن أبرز الأخطار التي تواجهه	34

المجلس الوطني السوري يدين التفجيرات الإرهابية ويحمّل النظام كامل المسؤولية

بيان (1.5.2012)

يدين مكتب حقوق الإنسان في المجلس الوطني السوري التفجيرات الإرهابية التي شهدتها دمشق خلال الأيام الماضية. ويؤكد المكتب أنَّ هذه الأعمال الإرهابية لعبة جديدة من قبل نظام القتل والإجرام الذي لازال مستمراً في انتهاكاته الجسيمة والخطيرة بحق السوريين، حيث لازالت سياسة الاعتقالات التعسفية واختطاف المواطنين وإخفائهم قسرياً والقتل والتعذيب والتهجير مستمرة وممنهجة رغم موافقة النظام على مبادرة عنان، ولازال الجيش منتشراً في المدن والبلدات على الرغم من وجود بعثة المراقبين الدولية، وهناك سقوط للضحايا بشكل يومي.

إنَّ التفجيرات الإرهابية التي وقعت يوم أمس في دمشق والتي أودت بحياة العديد من المواطنين السوريين وأدت إلى جرح آخرين وقعت بالتزامن مع وصول رئيس وطلائع بعثة المراقبين الدوليين إلى دمشق يوم أمس، وخصوصاً بعد خطة ساعة الصفر التي يعدها السوريون في الخروج بأعداد كبيرة إلى الساحات –وخاصة في دمشق– بُغية حسم الموقف.

إننا نعتقد بأن ما حدث الليلة الماضية من تفجيرات ما هو إلا لعبة دموية إضافية من ألاعيب النظام الخبيثة، والتي يسعى من خلالها إلى تبرير نشر كتائبه في كل مكان من العاصمة دمشق، وإرهاب الشعب لمنعه من ممارسة حقه في التظاهر السلمي. كما أن النظام الأسدي يحاول جاهداً وبشتى الوسائل تضليل وتخويف وتشتيت بعثة المراقبين من أجل منعها من القيام بعملها، وهي التي رحب بها الشعب السوري كخطوة أولية في إطار مبادرة عنان لوقف نزيف الدم رغم أنها لا ترتقي إلى درجة الحماية الفعلية للمدنيين السوريين ولا تتضمن الوسائل والآليات الفعلية لإنفاذها، متذرعاً بحجة وذرائع غير منطقية مفادها أن دمشق تحت مرمى الإرهابيين.

إننا في مكتب حقوق الإنسان في المجلس الوطني السوري نُدين ونستنكر بشدة هذه الأفعال الإجرامية الإرهابية مُحمِّلين النظام كامل المسؤولية عنها.

ونُطالب المجتمع الدولي بتشكيل لجنة تحقيق دولية لكشف هذه الجرائم الشنيعة ومساءلة الفاعلين والمتدخلين والمحرضين عليها، ونطالب مجلس الأمن الدولي بردٍّ يتناسب مع الفعل الجرمي المستمر في سورية، والذي بلغ حد ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية عبر موقف حاسم وفعال، خاصَّة أنَّ النظام لم يلتزم بمبادرة المبعوث الدولي السيد كوفي عنان ولا ينوي الالتزام بها أصلاً عبر سلوكه اليومي المكشوف للجميع.

مكتب حقوق الإنسان للمجلس الوطني السوري

بيان المجلس الوطني في عيد العمال

بيان (1.5.2012)

بمناسبة عيد العمال الذي يحل علينا اليوم، نوجه التحيّة باسم المجلس الوطني إلى عمّال سورية الحبيبة، إلى نسائها وشيوخها وأطفالها، إلى رجالها وكل من يحاول أن يعبر بنا إلى سورية الجديدة، سورية التي نحلم بها جميعاً...، والتي حلم بها قبلنا أولئك العمّال الذين هم أوّل من أسس لهذه الثورة المجيدة، والذين هم اليوم في مقدم الصفوف، لاستعادة الكرامة المسلوبة منذ عشرات السنين.

يااخوتي .. في يوملئم هذا نتذكر كيف رهن الطغاة سورية لإرادتهم، وكيف تحوّلت السلطة إلى وسيلة استعباد، وكيف تحكمت المخابرات بحياة السوريين ومستقبلهم كي ينتظم حكم العائلة فوق رقاب السوريين جميعاً. لقد كافحتم وضحيتم كي يكون لكم حقوق في وطنكم، ان يكون لكم عمل وآجر يليق بكرامة كل واحد منكم، ان تحصلوا على ما يؤمن مستقبل ابنائكم. لكنكم لم تنالوا شيئا سوى البؤس والفقر والذل والتمييز والقهر. وقد ثرتم، ،لا تزالون تفتدون ثورتكم بارواحكم. وانتم على طريق النصر باذن الله. ثرتم من دون أن تنتظروا شيئاً، لقد آمنتم بالمستقبل وها هو المستقبل يأتيكم بأجمل الوعود، بأيّام مقبلة، تُحصّلون فيها حقوقكم، تنالونها لأنكم استحقيتموها. ها هو المستقبل يُبشرنا وإياكم أنه لن يموت حقّ وراءه عامل من بلادٍ ستخرج قريباً إلى العدالة الاجتماعية، مهما حاول الطغاة التأجيل بوسائلهم الدموية. وها هو، هذا النظام المجرم، في يوم العمّال، يمارس بحقكم التنكيل والقتل والاضطهاد، ليكافئكم على ما قدمتوه لوطنكم بأبشع انواع الإجرام، وبطريقته المعهودة، في الهروب من ساعة الحقيقة، التي أتت.

أيها العمّال، في عيدكم، هنيئاً لكم لأنّكم ترسمون لنا ولأولادنا مستقبلاً أفضل، وتنتزعون من فم الديكتاتور، حقوقكم التي لطالما اعتقلها، تحت مسميات واهية، شغل بها الناس، لكنّه لم يفهم إلى اليوم، أن الشعب، ومهما طال إسكاته وإخضاعه، سيأتي اليوم الذي يكسر فيه أسوار الظلم ويُحطم جدران العبودية التي شُيّدت فوق رؤوسه. اليوم، أنتم عمّال سورية، بفلاحيها ومزارعيها، بمعلميها وصناعييها، بتجّارها ومهنييها وحرفييها، تتحدون مرّة أولى وأخيرة، لتحسموا معركة الحياة التي طال انتظارها في سورية الحبيبة، وتُخرجون آلة الموت من أرضكم، لتستولدوا الحياة من جديد، حياة لا تُشبه كل ما مضى، حياة لا علاقة لها بمرحلة سيئة في تاريخ أمتنا، حياة تُشبه شهداء بلادنا، من حمص وحلب وديز الزور والقامشلي، مروراً بإدلب والسويداء وحماه وطرطوس واللاذقية.. وصولاً إلى حبيبتنا دمشق، عاصمتنا جميعاً، ورمز نهضتنا بعد طول غياب. في عيدكم، نستكمل مشوار تحرير بلادنا، تحرير نقاباتنا، مؤسساتنا، من كل ما يمتّ إلى عهد الظلام بصلة، فمعاً سنبني سورية المستقبل، وبسواعدكم، سنعيد لوطننا عزّته وكرامته.

عاشت سورية حرة كريمة وعاش عمالها البررة حماتها وبناة مجدها في الحاضر والماضي

برهان غليون – رئيس المجلس الوطني السوري

المجلس الوطني السوري يدين الاعتداء على المراقب أنور مالك

بيان (1.5.2012)

يدين المجلس الوطني السوري بشدة الاعتداء على المراقب أنور مالك ويطالب الجامعة العربية بحماية مراقبيها الشرفاء، ويطالب السلطات الفرنسية بكشف من يقف وراء الاعتداء.

وقد تعرّض الحقوقي الجزائري السيد أنور مالك، العضو المستقيل من بعثة المراقبين العرب في سورية، لاعتداء جبان في مدينة تولوز الفرنسية تسبب في إصابته في وجهه، وتطلّب إسعافه بصورة عاجلة.

إننا إذ نستنكر هذا السلوك الهمجي بحق السيد مالك، نُعبِّر عن وقوفنا الكامل إلى جانبه، وعن أسمى مشاعر الاحترام والعرفان التي يكنها السوريون لهذا الرجل الشجاع الذي قال كلمة الحق بوجه نظام دموي لم يتوقف عن تهديده وملاحقته منذ استقالته من عمله كعضو في بعثة المراقبين العرب.

إنّ المجلس الوطني السوري يطالب السلطات الفرنسية بكشف ومعاقبة مرتكبي هذا العمل الدنيء، وكشف مدى ارتباطهم بنظام بشار المجرم، كما يطالب جامعة الدول العربية بالقيام بدورها في حماية المراقبين الشرفاء الذين يتعرضون لكل أشكال المضايقة والتشهير والتهديد بسبب عملهم تحت علم الجامعة العربية في سورية.

كل التحية والتقدير للحقوقي والإنسان النبيل السيد أنور مالك، والخزي لمن يواجهون الحقيقة والقانون والنبل، بأدوات القمع البدائية.

43 شهيدا بسوريا و انفجار بحمص وقطع طريق دمشق عمان

وكالات (1.5.2012)

أفاد ناشطون بوقوع انفجار ضخم في حي الخالدية في حمص أثناء الليل. وفي الأثناء قطع ناشطون من "اتحاد شباب دمشق للتغيير" طريق دمشق الأردن في منطقة البرامكة في العاصمة باستخدام مواد مشتعلة, مسببين أزمة مرورية، بعد يوم سقط فيه عشرات القتلى في سوريا.

قطع ناشطون من "اتحاد شباب دمشق للتغيير" طريق دمشق الأردن في منطقة البرامكة في العاصمة باستخدام مواد مشتعلة, مما تسبب في أزمة مرورية. وقال الناشطون إن قطع الطريق جاء ردا على ما وصفوها بمجازر النظام.

وفي الأثناء، خرجت مظاهرات في حي الوعر في حمص وفي الرستن في ريف حمص. وردد المشاركون هتافات تطالب بإسقاط نظام بشار وتؤكد على تأييد الجيش الحر في مواجهة قوات النظام.

كما بث ناشطون على مواقع الثورة السورية على شبكة الإنترنت صوراً لمظاهرة حاشدة في منطقة جوبر في العاصمة دمشق تطالب بالحرية وتؤيد قوات الجيش الحر والمدن الثائرة, وتدعو لإعدام الرئيس السوري.

يأتي ذلك بعد يوم دام قالت لجان التنسيق المحلية إن ما لا يقل عن ثلاثة وأربعين شخصا استشهدوا بنيران الأمن والجيش في إدلب وحلب وحمص ودرعا وريف دمشق. وتضم قائمة الشهداء تسعة افراد من عائلة واحدة في قرية مشمشان في جسر الشغور في محافظة إدلب سقطوا في قصف مدفعي فجر أمس.

ولكن المرصد السوري لحقوق الإنسان جاء بأعداد إضافية، وقال إن عدد الضحايا بلغ الخمسين أو يزيد، بعد استشهاد سبعة أشخاص في حمص وحلب.

وقال بيان للمرصد إن مجهولين اغتالوا طبيب أسنان في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب حيث أطلقوا الرصاص عليه داخل عيادته، كما دوت في المساء انفجارات في حيي الفردوس والأعظمية في حلب، وخرجت مظاهرات مسائية في أحياء عدة بالمدينة وبلدات وقرى بريفها.

وأضاف أن عدد الشهداء في محافظة حمص ارتفع إلى ستة أشخاص، بينهم أربعة في مدينة حمص منهم ثلاثة سقطوا إثر إطلاق نار عشوائي من قبل قوات النظام في حي البياضة، وشهيد في حي الوعر متأثرا بجراح أصيب بها قبل أسابيع، كما استشهدت سيدة برصاص قناصة في مدينة الرستن وطفلة في قرية النزارية متأثرة بجراح أصيبت بها في وقت سابق.

وكان نشطاء قد ذكروا في وقت سابق أن 48 شخصا على الأقل استشهدوا في سوريا الثلاثاء، وذلك بعد ساعات من تأكيد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على دعوته إلى احترام وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في البلاد الشهر الماضي.

وقال المرصد السوري ومقره لندن، إن 12 جنديا من القوات النظامية قتلوا في اشتباكات مع مسلحي المعارضة بمحافظة دير الزور، حيث استخدمت القوات النظامية القذائف والرشاشات الثقيلة مما أدى أيضا إلى مقتل مواطن وإصابة آخرين بجروح.

ويقول ناشطون إن العملية العسكرية ضد المسلحين في دير الزور يقودها نائب وزير الدفاع السوري آصف شوكت صهر بشار أسد.

وفي ريف دمشق استشهد فجرا رجل يبلغ من العمر ثمانين عاما بمدينة قطنا إثر إطلاق الرصاص عليه من حافلة صغيرة.

كما أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن قوات الأمن والجيش أطلقت النار لتفريق مظاهرة خرجت في بلدة قلعة المضيق بحماة، وتحدثت عن اقتحام قوات الأمن والشبيحة للمدينة الجامعية بحلب لقمع إحدى المظاهرات التي انطلقت هناك.

وفي دمشق، قالت الهيئة إن مظاهرة لتشييع الشهيد مجد صبح خرجت من جامع الأقصاب بعد صلاة الظهر وما لبثت أن هاجمتها عناصر الأمن على مستوى شارع الملك فيصل، فتم اعتقال العديد من الشباب ذكورا وإناثا.

كما تحدث مجلس قيادة الثورة بدمشق عن خروج مظاهرة أخرى في ساحة روضة الحساسين في حي الزاهرة القديمة حيث سكب المتظاهرون الصباغ الأحمر في الساحة ورفعوا لافتات حمرا تعبر عن مطالب الشعب، كما كتبوا عبارات مناهضة للنظام في مداخل الطرقات إلى الساحة.

وتقول الأمم المتحدة إن قوات النظام السوري قتلت أكثر من تسعة آلاف شخص منذ بدء الانتفاضة في مارس/آذار 2011، وتتهم الطرفين (النظام والمعارضة) بخرق الهدنة. وقالت المنظمة الدولية إنها حصلت على تقارير ذات مصداقية بأن 34 طفلا على الأقل قتلوا منذ بدء سريان وقف إطلاق النار يوم 12 أبريل/نيسان الماضي.

الشيخ يعترف بوجود خلاف بينه وبين الأسعد حول تأطير العمل العسكري لـ«الجيش الحر»

الشرق الأوسط (1.5.2012)

دعا قائد «الجيش السوري الحرّ»، رياض الأسعد، المجتمع الدولي بكل هيئاته، إلى أن «يتحمّل مسؤولياته تجاه الشعب السوري»، وطالب أصدقاء الشعب السوري بـ«تأمين السلاح للجيش السوري الحر ليتمكن من القيام بواجباته في الدفاع عن الشعب الأعزل».

وأعلن الأسعد عن «تشكيل مناطق عسكرية في كل المحافظات، تكون قادرة على الإمساك بالأرض عند سقوط النظام أو انهياره المفاجئ، ولتجنب ظهور تشكيلات مسلحة قد تكون أداة للفوضى»، مؤكدا للمجتمع الدولي أن «صبرنا لن يطول إذا استمر تقاعس المجتمع الدولي».. في وقت كشف فيه رئيس المجلس العسكري الأعلى في الجيش السوري الحر، العميد مصطفى الشيخ، لـ«الشرق الأوسط» عن وجود تباين واختلاف بالرؤى بينه وبين الأسعد حول تأطير العمل العسكري، مشددا على أهمية «إلغاء الشخصانية والذهاب إلى العمل المشترك».

وقال الأسعد في نداء وجهه إلى أفراد الجيش السوري الحر، وأذاعه بنفسه، أمس، «لقد مضى عام ونيّف على انطلاق ثورتنا وأنتم تزدادون إصرارا على نيل حريتكم التي سلبها منكم النظام الفاسد على مدى عقود من الزمن، تقدمون الغالي والنفيس وتضحون بدمائكم وأرواحكم وأولادكم، من أجل إسقاط هذا النظام الغاشم لتعيشوا حياة كريمة أنتم وأبناؤكم. إن هذا النظام زاد من شراسته وفجوره ضد أهلنا العزل، فقتل وشرد ودمر وأهان وأحرق وافتعل كل الأفعال الشنيعة والعالم كله شاهد على جرائمه».

وأضاف: «أيها الإخوة، نحن في الجيش السوري الحر قبلنا بمبادرة المبعوث الدولي العربي المشترك (كوفي أنان)، وأكدنا ذلك منذ الإعلان عنها وحتى الآن حقنا للدماء ولنثبت للعالم أننا طلاب حق وأن النظام وعصاباته الإجرامية هي التي ترتكب القتل والفظائع بحق الشعب السوري المطالب بحريته، في حين لم يلتزم النظام بأي بند من بنود المبادرة، فلم يوقف القتل ولا القصف بأسلحته الثقيلة والصواريخ، في ظل وجود المراقبين، ولم يسحب آلياته وجنوده من القرى والبلدات، إنما أعاد انتشارها في بعض المناطق، ولم يطلق سراح أي من المعتقلين، بل استمر باعتقال المواطنين ولم يسمح بالمظاهرات السلمية، وأطلقت عصاباته النار على المتظاهرين فسقط مئات القتلى والجرحى، ولم يسمح بإيصال المساعدات الإنسانية لأهلنا المحاصرين منذ أكثر من سنة، ولم يفكر بأي مبادرة لحل سلمي، إلا بأسلوب الإذعان ونعت المعارضين بالخيانة».

وأكد الأسعد أن «الجيش السوري الحر على يقين بأن النظام لن يطبق أي بند من بنود مبادرة السيد كوفي أنان وسيستمر بالمراوغة، ولكن على الرغم من ذلك نحن مستمرون بالالتزام ببنودها إلى أن يتم كشف حقيقة هذا النظام وتعريته أمام المجتمع الدولي». وتابع: «أمام هذه الحقائق، فإننا نطلب من المجتمع الدولي بكل هيئاته أن يتحمل مسؤولياته، ونقول له إن صبرنا لن يطول إذا استمر تقاعس المجتمع الدولي، ونطالب أصدقاء الشعب السوري بتأمين السلاح لنا في الجيش السوري الحر، لنتمكن من الدفاع عن شعبنا الأعزل».

وتوجه إلى عناصر الجيش الحر بالقول: «أيها الأخوة أمام تآكل النظام وحتمية سقوطه واحتمال انهياره المفاجئ، ونظرا للازدياد الكبير لعناصر الجيش الحر، وتجنبا لظهور تشكيلات مسلحة قد تكون أداة للفوضى وبغية ضبط الأمن وخاصة أثناء

سقوط النظام ومرحلة ما بعد السقوط، وبعد التشاور مع الزملاء الضباط في الجيش السوري الحر ومع القادة الميدانيين، وضرورة تنظيم قواتنا على الأرض بغية تحسين أدائها، نقرر ما يلي، أولا: استحداث مناطق عسكرية تكون بمثابة قيادة لكل تشكيلات الجيش السوري الحر، في الحدود الإدارية التابعة لها على الشكل التالي: المنطقة الجنوبية وتضمّ محافظات درعا والسويداء والقنيطرة ومقرها درعا، منطقة دمشق وتضمّ دمشق وريف دمشق ومقرها دمشق، منطقة حمص وتضم محافظة حمص، منطقة حماه وتضم محافظة حماه، منطقة إدلب وتضم محافظة إدلب، المنطقة الشرقية وتضم محافظات الرقة، دير الزور، الحسكة ومقرها دير الزور والمنطقة الساحلية وتضم محافظتي اللاذقية وطرطوس ومقرها اللاذقية».

وتابع الأسعد: «ثانيا: تصدر التعليمات التنظيمية لعمل هذه المناطق بقرار لاحق. ثالثا: تتبع هذه المناطق لقيادة الجيش السوري الحر بشكل مباشر. رابعا: دعوة كل الفعاليات الثورية والداعمة للثورة، إلى تشكيل هيئات إدارية محلية على مستوى الوحدات الإدارية».

وختم الأسعد بتأكيده أن «النصر سيتحقق».إلى ذلك، اعترف رئيس المجلس العسكري الأعلى في الجيش السوري الحر، العميد مصطفى الشيخ، بوجود «تباين واختلاف بالرؤى بينه وبين العقيد رياض الأسعد، لا سيما لجهة إعلانه عن تشكيل مناطق عسكرية». وقال الشيخ في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «سبق لنا وشكلنا منذ أربعة أشهر مجالس عسكرية ولها قيادة وهي المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر، الذي يرعى تأطير العمل العسكري ويكون لنا جيشا وطنيا بكل ما للكلمة من معنى».

ولفت الشيخ إلى أن «ما بين 70 إلى 75 في المائة من المجالس العسكرية باتت منضوية ضمن المجلس العسكري الأعلى الذي يضمّ مسيحيين وعلويين ودروزا، وهي على تنسيق تام مع القوى الثورية ليكون ثمة تعاون عسكري مدني للمساعدة على نقل سوريا إلى الدولة المدنية، ونعود نحن كقوى مسلحة إلى ثكناتنا، من دون أن يكون لدينا أي طموح سياسي، لكن للأسف الدعم الذي أعطي لهذا المجلس سُرق».

وأكد الشيخ أن «الخلاف (مع الأسعد) هو على آلية التنظيم»، وقال: «يجب إلغاء الشخصانية والانطلاق إلى العمل المنظم، وأن نكون كجيش سوري حرّ بعيدين عن السياسة وأن ننأى بأنفسنا عن التسييس». وردا على سؤال عمّا إذا كان عمل المجلس العسكري خاضعا للقرار السياسي للمجلس الوطني السوري أو غيره، أجاب: «هناك تنسيق بيننا وبين المجلس الوطني، لكنه لم يرق إلى المستوى المطلوب، ونحن كعسكريين لا يمكننا أن نترك الساحة للجيش النظامي يقتل أهلنا، وفي الوقت نفسه نخشى الفوضى لأن سوريا هي ملك الجميع وليست لفريق أو فرد دون الآخر».

مباحثات سعودية أميركية بشأن سوريا

وكالات (1.5.2012)

التقى ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز السناتور الأميركي جو ليبرمان في الرياض أمس لبحث الأزمة السورية وقضايا إقليمية أخرى.

وأفاد بيان صادر عن الملحقة الإعلامية العاملة مع ليبرمان بأنه التقى الملك السعودي ووزير دفاعه الأمير سلمان بن عبد العزيز، ووزير خارجيته سعود الفيصل، ورئيس الاستخبارات السعودية مقرن بن عبد العزيز آل سعود.

وأوضح البيان أن ليبرمان –الذي يؤيد تدخلا دوليا في سوريا يشمل ضربات جوية– يقوم منفردا "بزيارة للشرق الأوسط هذا الأسبوع موضوعها الأزمة في سوريا ومسائل أخرى مرتبطة بالأمن الوطني في المنطقة". وبالتزامن مع زيارة السناتور الأميركي أكدت السعودية "ضرورة ألا يقتصر دور المجتمع الدولي في سوريا على منح المهلة تلو الأخرى للنظام السوري ليقتل شعبه".

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز بن محيي الدين خوجة في بيان عقب الجلسة الأسبوعية، التي عقدها مجلس الوزراء أمس برئاسة الملك عبد الله بن عبد العزيز، إن المجلس شدد على ما تضمنته قرارات الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في الشأن السوري. وأوضح أن المجلس جدد مطالبة المجتمع الدولي بعدم السماح للسلطات السورية بأن تمارس محاولات المماطلة والتسويف والتنصل من التزاماتها.

أوباما يشدد عقوبات إيران وسوريا

وكالات (1.5.2012)

وقع الرئيس الأميركي باراك أوباما أمرا تنفيذيا يمنح وزارة الخزانة مزيدا من السلطات لملاحقة الأفراد والجماعات الذين يحاولون التهرب من العقوبات الأميركية على إيران وسوريا.

وقالت الوزارة في بيان يوم الثلاثاء إن الأمر التنفيذي يعطيها "سلطة جديدة لتشديد العقوبات الأميركية على إيران وسوريا". وأضافت "تملك الوزارة الآن القدرة على إعلان هوية الأفراد والكيانات الأجانب الذين يشاركون في تلك الأنشطة المراوغة والخداعية، وبوجه عام منع الوصول إلى الأنظمة المالية والتجارية الأميركية".

وأكد ديفد كوهين مساعد وزير الخزانة المكلف ملف الإرهاب، أن هذه الإجراءات ستعني "عواقب وخيمة بالنسبة للأجانب الذين سيحاولون الالتفاف على عقوباتنا وتقويض الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لممارسة الضغط على النظامين الإيراني والسوري".

وتضاف هذه الإجراءات الجديدة إلى مجموعة كبيرة من العقوبات المطبقة ضد دمشق بسبب قمعها الدامي لحركة الاحتجاج على نظام بشار أسد، وضد طهران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل خصوصا.

من جهتها نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول كبير في الإدارة الأميركية قوله إن هذا الإجراء يهدف إلى "مواجهة جهود الحكومتين الإيرانية والسورية لتفادي عواقب أعمالهما عبر محاولتهما تجاوز العقوبات".

وأضاف المسؤول- الذي رفض كشف هويته- أن "رسالتنا للذين يتعاونون مع هاتين الحكومتين لتحقيق فوائد سياسية أو مالية، هي أنهم يقومون بذلك على حساب السوريين والإيرانيين".

ولفت إلى أن "العقوبات المطبقة حاليا ضد هاتين الدولتين الحليفتين أدت الى تقليص وصولهما إلى النظام المالي الدولي". وقال "هناك مؤشرات تدل على أن هاتين الدولتين حاولتا اللجوء إلى مؤسسات مالية غير مصرفية وكيانات أخرى لتسهيل مدفوعاتهما وعمليات تحويل الأموال".

ومع هذا المرسوم الجديد، فإن الأشخاص الذين يشكلون أطرافا ثالثة مقيمة خارج الولايات المتحدة "قد يجدون أنفسهم أمام احتمال خسارة الوصول إلى الأسواق الأميركية، إلا إذا غيروا سلوكهم".

وأعلنت الولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة عن فرض عقوبات جديدة ضد البلدين في محاولة لمنع بشار أسد من استخدام قواته لقمع الاحتجاجات فضلا عن انتهاج خط متشدد مع إيران بشأن برنامجها النووي.

ووقع أوباما قانونا يفرض عقوبات في ديسمبر/كانون الأول الماضي يستهدف قدرة طهران على بيع النفط الخام.

وفي الأسبوع الماضي فرض أوباما عقوبات على الذين يساعدون سوريا وإيران في تعقب المعارضين من خلال الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب.

الأمم المتحدة تسرع نشر المراقبين بسوريا

وكالات (1.5.2012)

أعلن هيرفي لادسو مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام أن المنظمة الدولية تسرع وتيرة نشر المراقبين الدوليين في سوريا لضمان نشر جميع الثلاثمائة مراقب بحلول نهاية الشهر الجاري لمراقبة وقف إطلاق النار، موضحا أن المراقبين أكدوا استمرار وجود الأسلحة الثقيلة للنظام السوري داخل المدن.

وقال لادسو في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك اليوم "لدينا 24 مراقبا على الأرض وأتوقع زيادة هذا العدد سريعا خلال الأسبوعين القادمين حتى تكتمل قوة مهمة المراقبة الدولية في سوريا وتصل إلى ثلاثمائة مراقب بنهاية مايو/ أيار الجاري".

وأوضح أن بعثة المراقبة الدولية ستضم أيضا 35 مدنيا بينهم خبراء في حقوق الإنسان مثلا سيضافون إلى المراقبين العسكريين غير المسلحين. واعتبر أن "عدد المراقبين الذين انتشروا محدود لكن لهم تأثيرا فعليا على الأرض" مشيرا إلى أن "وجودهم له تأثير يخفف من العنف". لكنه دعا "كل الأطراف إلى اتخاذ تدابير إضافية لضمان وقف العنف بكل أشكاله".

وأضاف المسؤول الأممي أن المراقبين أبلغوا عن انتهاكات لهدنة وقف إطلاق النار، مشيرا إلى أن الانتهاكات ترتكب على أيدي القوات الحكومية وجماعات المعارضة على السواء، مشيرا إلى أن المراقبين أكدوا استمرار وجود الأليات والأسلحة الثقيلة للنظام السوري داخل المدن.

وقال "حصلت ثلاث عمليات رفض حتى الآن" من دون أن يدلي بتفاصيل عن جنسيات هؤلاء المراقبين ولا عن الأسباب التي ذكرتها دمشق.

وأفاد دبلوماسيون أن الحكومة السورية ترفض السماح لمواطنين ينتمون إلى مجموعة دول أصدقاء سوريا بدخول أراضيها، علما بأن المجموعة تضم دولا غربية (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) وأخرى عربية مثل السعودية وقطر تدعم المعارضة السورية. كما أوضح المسؤول الأممي أن الحكومة السورية لم توافق على طلب للأمم المتحدة بإرسال مروحيات تابعة للمنظمة الدولية للمشاركة في مهمة بعثة المراقبة. على صعيد متصل، التقى ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز السناتور الأميركي جو ليبرمان في الرياض أمس لبحث الأزمة السورية وقضايا إقليمية أخرى.

وأفاد بيان صادر عن الملحقة الإعلامية العاملة مع ليبرمان بأنه التقى الملك السعودي ووزير دفاعه الأمير سلمان بن عبد العزيز، ووزير خارجيته سعود الفيصل، ورئيس الاستخبارات السعودية مقرن بن عبد العزيز آل سعود.

وأوضح البيان أن ليبرمان –الذي يؤيد تدخلا دوليا في سوريا يشمل ضربات جوية– يقوم منفردا "بزيارة للشرق الأوسط هذا الأسبوع موضوعها الأزمة في سوريا ومسائل أخرى مرتبطة بالأمن الوطني في المنطقة".

وبالتزامن مع زيارة السناتور الأميركي، أكدت السعودية "ضرورة ألا يقتصر دور المجتمع الدولي في سوريا على منح المهلة تلو الأخرى للنظام السوري ليقتل شعبه".

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز بن محيي الدين خوجة في بيان عقب الجلسة الأسبوعية، التي عقدها مجلس الوزراء أمس برئاسة الملك عبد الله بن عبد العزيز، إن المجلس شدد على ما تضمنته قرارات الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في الشأن السوري. وأوضح أن المجلس جدد مطالبة المجتمع الدولي بعدم السماح للسلطات السورية بأن تمارس محاولات المماطلة والتسويف والتنصل من التزاماتها.

لأمم المتحدة: مقتل أكثر من 34 طفلا بسوريا

وكالات (1.5.2012)

قالت المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة للطفولة والصراعات المسلحة راديكا كوماراسوامي الثلاثاء إن أنباء أفادت بمقتل أكثر من 34 طفلا في سوريا منذ بدء وقف هش لإطلاق النار بين قوات بشار أسد وجماعات المعارضة يوم 12 أبريل/نيسان الماضي. وناشدت كوماراسوامي في بيان "جميع الأطراف في سوريا الإحجام عن الأساليب العشوائية التي ينجم عنها قتل الأطفال وإصابتهم".

وكانت الأمم المتحدة ممنوعة إلى حد كبير من دخول سوريا خلال الصراع، ومنعت دمشق أيضا أغلب الصحفيين المستقلين من العمل في سوريا مما يجعل التحقق من تفاصيل الهجمات والإصابات من مصادر مستقلة أمرا عسيرا.

وقالت كوماراسوامي "منذ الاتفاق على وقف إطلاق النار يوم 12 أبريل/نيسان الماضي، ورغم نشر مراقبي وقف إطلاق النار من الأمم المتحدة، أفادت أنباء بمقتل أكثر من 34 طفلا".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا، إن طفلين كانا بين عشرة أشخاص قتلوا في هجوم بالمورتر شنته القوات السورية يوم الاثنين على قرية بمحافظة إدلب في شمال البلاد. وقالت كوماراسوامي أيضا "في الأيام الماضية قتل طفل واحد على الأقل أثناء احتجاجات مناهضة للحكومة، كما انتشلت جثة فتاة من تحت ركام منزل متهدم في مدينة حماة".

ويزداد العنف مجددا بعد فترة هدوء أعقبت بدء تنفيذ وقف إطلاق النار، وانتشر بالفعل 30 مراقبا من الأمم المتحدة في سوريا، ومن المتوقع ارتفاع عددهم بنهاية الأسبوع الحالي إلى 50.

وتقول الأمم المتحدة إن القوات الحكومية قتلت أكثر من 9000 شخص منذ بدأت حركة الاحتجاج ضد بشار في مارس/آذار 2011 ، في حين تقول دمشق إن مقاتلي المعارضة قتلوا أكثر من 2600 فرد من الجيش والشرطة.

الأردن يعتقل ضابطا سوريا منشقا

الجزيرة (1.5.2012)

اعتقلت الأجهزة الأمنية الأردنية الضابط المنشق عن جهاز المخابرات الجوية السورية آفاق محمد أحمد أثناء إجراءه مقابلة مع قناة الحوار التي تبث من لندن.

وقال آفاق للجزيرة نت من مكان اعتقاله في مدينة المفرق الحدودية مع سوريا إن أفرادا من الأجهزة الأمنية حضروا أمس لمكان وجوده في منطقة لتجميع المنشقين العسكريين السوريين، وصادروا جهاز الحاسوب الخاص به وأُبلغ بأنه سيحول لجهاز المخابرات العامة في العاصمة عمان.

وأبلَغ الضابط السوري المنشق الجزيرة نت بأنه دخل إضرابا عن الطعام لحين الإفراج عنه وإعادة ما تمت مصادرته منه، كما منعت أجهزة الأمن الأردنية مندوبين عن سفارات أوروبية من زيارته.

وجاء اعتقال آفاق بعد أن تزايدت عمليات اعتقال النشطاء السوريين في الأردن، حيث اعتقلت الأجهزة الأمنية أمس الاثنين الناشط شادي البردان الذي جرى تهديده بأنه سينقل لسوريا بعد اكتشاف دخوله المملكة بهوية شقيقه.

وآفاق محمد أحمد من الطائفة العلوية وضابط برتبة مساعد وعمل حتى انشقاقه مديرا لمكتب رئيس العمليات الخاصة في المخابرات الجوية السورية.

وروى آفاق في مقابلة سابقة مع الجزيرة نت تفاصيل مجزرة مساكن صيدا بدرعا يوم 2011/4/30 والتي اعتقل فيها العشرات من بينهم الطفلان حمزة الخطيب وتامر الشرعي.

وسلمت أجهزة الأمن جثة الخطيب مشوهة لذويه يوم 2011/5/25 وتحول لأحد رموز الثورة السورية للإطاحة بنظام بشار أسد، كما سلمت جثة الطفل الشرعي لذويه مطلع يونيو / حزيران العام الماضي.

وأكد آفاق للجزيرة نت سابقا أنه شاهد الطفل حمزة الخطيب من بين المعتقلين بعد مجزرة مساكن صيدا، وكشف عن معلومات مهمة لكيفية تدبير أمر المجزرة مسبقا داخل قسم العمليات الخاصة بالمخابرات الجوية، كما كشف عن أسماء ضباط مسؤولين عن التحقيق والاعتقال وإعطاء الأوامر ومنهم ضباط مسؤوليتهم التحقيق مع الأطفال المعتقلين.

ويتحدث سياسيون ومراقبون عن تغير في الموقف الأردني من النظام السوري طرأ مؤخرا أدى للتضييق على النشطاء السوريين، واعتقال بعض المعارضين ومنعهم من التصريح لوسائل الإعلام والطلب من آخرين مغادرة الأردن.

وأبعد الأردن مؤخرا عددا من اللاجئين السوريين بتهمة العودة للأردن بهويات مزورة بعد إبعادهم، بينما أُتهم آخرون بالعمل لصالح النظام السوري في إطار مهمات تجسس على اللاجئين السوريين في الأردن.

سعد الدين: النظام يحوّل الشباب إلى قتلة

الوطن السعودية (1.5.2012)

حذّر الناطق الرسمي للقيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل العقيد الركن طيار قاسم سعد الدين من مغبة القرار الذي صدر من هيئة الأركان العسكرية ويأمر بسحب المتخلفين عن خدمة العلم (الخدمة الإلزامية)، مشيراً إلى أنّه تمّ نشر أسمائهم على الحواجز العسكرية بدءاً من يوم أمس، ليتم إجبارهم على المشاركة في جرائم النظام من قتل واغتصاب وتدمير

لممتلكات الأفراد ومقدرات الدولة من مرافق ومبان وطرق ومحطات توليد كهرباء ونقل للمياه، لتضييق الخناق على المدن والبلدات والقرى المحاصرة.

وأوضح سعد الدين أن ممارسة هذا الإجراء ضد الشباب غير الراغبين في الاشتراك في هذه الجرائم في هذا الوقت الذي تعيش به البلاد في أزمة، ستزيد من الضغوط لدى الأسر السورية التي بلغ أحد أبنائها عامه الثامن عشر (سنّ الخدمة الإلزامية في سورية 18 –42 عاماً)، ليتغرّب عن أسرته لعامين من عمليات القمع للشعب والمشاركة في دفن أشخاص وهم أحياء وجرائم الاغتصاب والقتل وتعذيب المعتقلين التي ستدمر نفسيات وكرامة وتقدير هؤلاء الشباب لأنفسهم ولكل القيم التي تعلموها من خلال عائلاتهم والمؤسسات التعليمية والدينية وتحويلهم إلى مجرمين وقتلة يصعب تأهيلهم.

وبيّن سعد الدين أنّ توجيهات العميد ماهر أسد لهيئة الأركان العسكرية بالتشديد فيما يتعلق بالتعامل مع المتخلفين بتعطيل تطبيق المرسوم التشريعي 30 لعام 2007 والقاضي بأن عقوبة التخلف أصبحت متدرجة وفق مدّة التخلف، موضحاً أنّ التوجيهات تؤكد العودة إلى الأحكام السابقة التي تفرض عقوبة التخلف على من يتخلف يوماً واحداً أو عشرين عاماً خدمة مضاعفة، أي أن يخدم لأربعة أعوام بدلاً من عامين.

وكشف أن أحكام إعدام نفّذت في ريف حلب بأربعة شباب رفضوا تقديم الخدمة العسكرية بسبب الأوضاع الحالية وتحوّل الجيش من جهاز لحماية الشعب إلى آلة لقتله وتدمير ممتلكاته الخاصة والعامة وتجويعه، وأنه تم إعدامهم بسبب مجاهرتهم بهذه الشكوك داخل مقرّات التجنيد ليتم نقلهم إلى مبنى المخابرات الجوية ليتم تنفيذ حكم الإعدام العسكري بهم بتوجيه من ضابط التحقيق الذي أشرف شخصياً على تنفيذ الحكم وصوّره بهاتفه المحمول.

قوّات بشار تغتال أشهر "رجل بخاخ"

الشرق الأوسط (1.5.2012)

بعد أكثر من عام من الركض شبه المتواصل في شوارع حي كفر سوسة، وما جاوره من أحياء العاصمة السورية، دمشق، لا يتخلله سوى الوقوف للحظات سريعة لكتابة العبارات المناهضة لحكم بشار أسد، أو الشعارات المحفزة للثورة على نظامه القمعي.. هدأت أنفاس الشاب السوري نور زهراء إلى الأبد بعدما أفلحت رصاصات قوات الأمن النظامية أخيراً في اصطياده، أول من أمس.

جنازة نور زهراء التي شيعها آلاف السوريين من حي كفرسوسة أمس، تحولت إلى مظاهرة حاشدة منددة بنظام بشار، تحت أعين القناصة الذين انتشروا على عدد من مباني الحي.. حيث استقبل المشيعون الجثمان المغطى بالورود لحظة خروجه من

المنزل بالتكبير والهتاف، وتحوّل الكثير من المشاركين في تشييع الجنازة من رجال ونساء إلى "بخاخين" بدورهم، حيث قاموا بكتابة الشعارات المناهضة لنظام بشار ليغطّوا بها جدران الحي.

وزهراء الذي كان أحد أبرز كاتبي الشعارات على الجدران السورية، ومن بينها تلك المتاخمة لعرين بشار أسد، كان يلقب بـ"الرجل البخاخ"، نظراً لكثرة رؤيته من قبل مواطني حي كفر سوسة وما حولها في العاصمة السورية، راكضاً بعبوته الأسطوانية النفاثة للطلاء (البخاخ)؛ كسلاح وحيد يحارب به زبانية النظام المدججين بالسلاح القاتل.

زهراء، ذو الـ23 ربيعا، لم يكن وحده "نافث المكنون في صدور السوريين" على هيئة شعارات تزخر بها جدران دمشق، بل كان هناك عشرات غيره من الشبيب.. بعضهم ربما أبرع في الكتابة أو انتقاء العبارة، لكنه كان أحد أجرأ هؤلاء؛ بظهوره العلني في شوارع العاصمة في وضح النهار.

عشرات المقاطع المصورة على موقع "يوتيوب" أظهرت نور يعدو في الطرقات ربما أفضل من كثير من العدائين المهرة، ومن جدار إلى جدار يتوقف، لا ليلتقط الأنفاس، ولكن ليخط عبارات قصيرة ورشيقة تندّد ببشار ورجاله، أو تحمّس إخوانه السوريين على الاستمرار.. وبعض هذه المقاطع يمتد ربما لأكثر من 10 دقائق كاملة، لا ينقطع خلالها نور زهراء عن "بخ" رسائل أقوى من الرصاص.

وفي مقاطع الفيديو الحديثة، يلاحظ المشاهد أن الجدران يظهر عليها بوضوح شديد أن بها أجزاء حديثة الطلاء، وينجح المدققون في معرفة أن "شبيحة" نظام بشار قد قاموا بطلائها لمحو كتابات ورسائل سابقة تركها لهم زهراء على سبيل الذكرى.. لكن زهراء بإعادة الكتابة يؤكد لهم يوماً بعد يوم أنهم يخوضون ضده –بوصفه رمزاً للصمود وللإصرار في سورية كلها– معركة خاسرة وغير متكافئة.

سبق لقوات الأمن النظامية أن اعتقلت زهراء في أحد فروع الأمن العسكري السرية في دمشق لنحو شهرين، ويحكي بعض من أصدقائه أنه عذّب على يد زبانية بشار كثيرا، لكن هذا لم يزده إلا إصراراً وعنادا.

يقول عمر الدمشقي لـ"الشرق الأوسط": "كلنا في دمشق كنا نعرف (الرجل البخاخ)، كثيرون يعرفون وجهه وملامحه، وقليلون يعرفون اسمه الحقيقي.. كان يجوب الشوارع سافر الوجه متحدّياً النظام، وكان يشيع فينا روح الصمود بصورة أكبر مما يتخيله أي شخص".

ويتابع عمر: "قوات الأمن أوقفت الكثيرين من أصدقاء زهراء في عدد من المواقف، بل إنها اغتالت عدداً منهم، وبينهم الشهيدان خالد اللحام وفهد زبيدي مطلع شهر أبريل (نيسان) الماضي، لكن محاولات النظام لكف زهراء عن أفعاله جاءت بردّ فعل عكسي، حيث صار الكل يتمنى أن يصبح زهراء آخر".

الأنباء الأخيرة رددت أن نور زهراء سقط برصاص قوات الأمن النظامية، بينما كان يحاول إسعاف مصاب، أول من أمس، في مدينة داريا بريف دمشق. لكن أبناء سورية يبدو أنهم مصرون على المضي قدماً حتى نهاية المطاف، فمنذ أيام قليلة، سبقت مقتل زهراء، أسست مجموعة من الشباب السوري الثائر مجموعة متخصصة في كتابة الشعارات المعارضة لنظام بشار على جدران العاصمة، دمشق، وفي أحيائها المختلفة، وسموها "كتيبة الرجل البخاخ".

ويعلّق عمر على ذلك قائلا: "يا الله.. وكأنما القدر يقول للنظام الفاجر لن تتوقف الثورة، بل ينتقل المشعل من يد إلى يد ولن يتوقف على شخص واحد.. ولكن هل من مستمع؟".

القنابل المحلية الصنع... أسلوب جديد للمعارضة للرد على التفاوت في موازين القوى

رويترز (1.5.2012)

يقول المعارضون الذين يقاتلون للإطاحة بالنظام السوري إنهم يغيرون أساليبهم في المواجهة، وباتوا يلجأون إلى القنابل المحلية الصنع على أمل سد الفجوة بين قواتهم وجيش النظامي المتفوق عليهم عدداً وعتاداً. وتشير سلسلة من التفجيرات القاتلة وقعت في الأسبوع المنصرم إلى أنهم يطورون أساليبهم في هذا الشأن.

وهزت سورية تفجيرات انتحارية وتفجيرات بسيارات ملغومة ومتفجرات على جوانب الطرق بما في ذلك تفجيرات وقعت في إدلب أول من امس والعاصمة دمشق في الأسبوع الماضي. وتهدد الهجمات بتعكير صفو هدنة بوساطة الأمم المتحدة. وقد أسفرت التفجيرات عن مقتل العديد من أفراد أجهزة الأمن.

وقال مقاتل من المعارضة من شمال محافظة إدلب في الأسبوع الماضي أثناء فترة استراحة عبر الحدود في تركيا لرويترز «بدأنا نزداد براعة في شأن الأساليب ونستخدم القنابل لأن الناس فقراء جداً وليس لدينا ما يكفي من البنادق». وأضاف الرجل»لا نضاهي الجيش.. وبالتالي نحاول التركيز على الأساليب التي نستطيع القتال بها». والتفاصيل في شأن ما تقوم به الجماعات المختلفة داخل سورية ضئيلة لأن الحكومة تمنع معظم وسائل الإعلام المستقلة.

وقد أثارت هذه التفجيرات مجموعة من النظريات بما في ذلك أن بعضها قد يكون من فعل رجال الأمن بهدف تشويه سمعة المعارضين المسلحين أو أنها تشير إلى بروز إسلاميين سوريين مرتبطين بتنظيم «القاعدة» الذين لا شك في خبرتهم بعد سنوات من النشاط عبر الحدود في العراق.

لكن انطلاقاً من علمهم بأن النظام السوري يصور معارضيه على مدى 14 شهراً ماضية بأنهم «إرهابيون» ونظراً لحرصهم على الحفاظ على الدعم الغربي والعربي قال مقاتلون عدة تحدثوا لرويترز إن تفجيراتهم على علم تنظيم «القاعدة» تستهدف أهدافاً عسكرية ولا تستهدف المدنيين على الإطلاق.

وقال هيثم قديماتي الناطق باسم جماعة تدعى «جيش التحرير» السوري «نحن لا نستهدف المدنيين. نستهدف بدقة أهداف النظام». وأضاف «أننا لسنا قتلة. نحن ندافع عن أنفسنا».

ويقول «الجيش السوري الحر» الذي يدعي سيطرته العامة على قوات المسلحين لكنه يفتقر إلى وسائل للسيطرة عليها إنه لا علاقة له بالتفجيرات وإنه ملتزم وقف إطلاق النار. وخلال 18 يوماً مضطربة تعرضت الهدنة للخطر بسبب قصف الجيش وهجمات المسلحين.

لكن بعض المقاتلين رفضوا الهدنة. ويقولون إنها لا يمكن أن تمنع الانزلاق إلى حرب أهلية ضد نخبة حاكمة ليس لديها نية للمساومة على الهيمنة التي شكل المعارضون تحدياً لها في البداية باحتجاجات في الشوارع والآن بالتمرد المسلح.

وعلى الرغم من إعلان جماعة إسلامية غامضة المسؤولية عن التفجيرات الانتحارية الأخيرة في دمشق يقول كثير من المقاتلين إن التغير في الأساليب من البنادق للقنابل أسبابه اقتصادية وليست إيديولوجية. فالمعارك والمناوشات باهظة التكلفة بالنسبة لقوة المقاتلين المتشرذمة وكثير منهم شبان من مناطق ريفية فقيرة استدانوا الأموال والأسلحة من متعاطفين في الخارج.

ويقول المقاتلون إن سعر البنادق والذخيرة المهربة من لبنان والعراق المجاورين زاد بشكل كبير. ويمكن أن يصل سعر البندقية من طراز ايه كيه-47 روسية الصنع إلى 2000 دولار وزاد سعر الرصاصة الواحدة عن اربعة دولارات - وهو ضعف أمثال السعر العادي في الأسواق المفتوحة. وفي الولايات المتحدة تتكلف نفس البندقية 400 دولار والرصاصة حوالى 30 سنتاً.

وقال معارض آخر من إدلب اطلق على نفسه اسم مصطفى «شراء المواد الكيميائية الموجودة في متاجر البقالة أو حتى تهريب معدات أقل تكلفة من الحصول على أسلحة ويمكننا أن نفعل المزيد بها بمجرد تحسين مهاراتنا». وأضاف «لدينا الكثير من الأشخاص الذين يكرسون وقتهم لهذا».

وربما تكون بعض من هذه المهارات المتعلقة بالتفجيرات قد استوحيت من المقاتلين الذين شاركوا في التمرد في العراق ضد القوات الأميركية. ووجود متشددين وسط المقاتلين يمثل احد دواعي القلق بين من يخشون اندلا ع حرب أهلية طائفية مماثلة لتلك التي دمرت العراق على مدى العقد المنصرم.

وقال المحلل جوزيف هوليداي من «معهد دراسة الحرب» ومقره الولايات المتحدة «ليس هناك شك في أن الكثير من السوريين قاتلوا مع عناصر تنظيم القاعدة في العراق ومن المرجح أن العديد من المهددين اليوم تعلموا المهارات الخاصة بالتفجيرات من القتال هناك».

وطغت التفجيرات في المدن السورية التي تستهدف مكاتب الأمن وغيرها من رموز الدولة مثل البنك المركزي على الهجمات المسلحة على القوافل العسكرية المتنقلة في المناطق الريفية في الأسابيع القلائل الماضية. لكن هوليداي قال انه لا يزال من غير

الممكن استبعاد قيام الحكومة بتدبير على الأقل بعض من تلك الهجمات ولا سيما تلك التي اعقبها بث لقطات على شاشة التلفزيون الحكومي لمدنيين مخضبين بالدماء ينددون بالمتمردين ويصفونهم بأنهم إرهابيون.

وقال هوليداي «عندما يتحدث المتمردون عن صنع قنابل الآن فإن معظمهم يشيرون على الأرجح إلى استخدامهم لهذه المتفجرات ضد أهداف عسكرية أو قوافل الجيش.. أعتقد أن هذا مختلف عن استهداف البنية التحتية في المدن».

مسؤول أمني: باخرة "لطف الله 2." ليست الأولى.. وتجارة السلاح نشطت أخيرًا بفعل الأحداث السورية

الجمهورية (1.5.2012)

نقلت صحيفة "الجمهورية" عن مسؤول أمنيّ رسمي استغرابه "استباق البعض نتائج التحقيق والمسارعة إلى تحديد الجهات المسؤولة في مسألة باخرة "لطف الله2 التي ضبطت محملة بالأسلحة"، مضيفًا :"لأننا في هذه الحال ننطلق من فرضيّات وتوقّعات عدّة، فإذا كنّا سلّمنا جدلاً أنّ هذه الأسلحة مرسلة إلى المعارضة السورية بقصد دعمها في مواجهة النظام السوري، فإنّنا في الوقت نفسه، لا يمكننا أن نغفل "العامل التجاري" في هذا السياق، لأنّ تطوّرات الأوضاع الأمنية في المنطقة، خصوصاً في سوريا، أنعشت الروح في "سوق السلاح"، بحيث عاد تجّار الأسلحة ومهرّبوها إلى مزاولة مهنتهم واستئناف نشاطهم وتحرّكاتهم".

ولفت الى أن معظم التقارير الواردة إلى عدد من الأجهزة الأمنية أكّدت "عودة هذه التجارة بفعل التطوّرات والأحداث الأمنية في سوريا، كما أنّ عمليّات التهريب والتجارة والبيع يشارك فيها الجميع ومن جنسيّات مختلفة من دون استثناء، كونها تجارة مربحة وتؤمّن الكسب الماديّ السريع".

وكشف المسؤول الأمني أنّ الباخرة "لطف الله 2." ليست الأولى، "فقد وصلت معلومات إلى الأجهزة الأمنية منذ شهر تقريباً، عن إبحار باخرة محمّلة بالسلاح والذخائر من ليبيا في اتّجاه لبنان، وقد عملت مجموعة من تجّار الأسلحة على نقل محتوياتها، بالتعاون مع عدد من المهرّبين من بينهم السوري ناصر. ع، ولقبه "ابو ناصر". وتمكّنت الأجهزة من الحصول على أسماء متورّطين في هذه القضية، وتقوم القوى الأمنية بالتحرّي والبحث عنهم ومنهم: أحمد. م. ع.، حسين .م. ح، ابراهيم. ع. م.– مروان .م، بشّار. ي .ف، علي. سليمان .أ، وآخرون...

أمّا عن السبب في أنّ ليبيا مصدر هذا السلاح، فقال المسؤول الأمني: "بعد انهيار النظام الليبي، باتت ليبيا سوقاً ناشطةً لبيع السلاح والصواريخ، وتتولّى عمليّات الشراء مافيا دوليّة في تجارة السلاح، أركانها من جنسيات مختلفة، حتى إنّ دولاً عدة تساهم في عمليّات الشراء، ومنها دولة إقليمية معنية بالوضع اللبناني، والتي تردّد أنّها تولّت شراء القسم الأكبر من صواريخ متطوّرة محمّلة برؤوس كيمياوية".

مصادر أمنية: الـ"يونيفيل" تدرس إمكان نَقل بعض وحداتها من لبنان إلى سوريا

الجمهورية (1.5.2012)

نقلت صحيفة "الجمهورية" عن مصادر أمنية إشارتها الى أنّ (قوات حفظ السلام الدولية المتواجدة في جنوب لبنان) "الـ"يونيفيل" تدرس راهناً إمكان سحب بعض الوحدات من لبنان إلى سوريا وخصوصاً وحدات المدفعيّة والدبّابات""، مضيفةً: "وعلى هذا الأساس تجري الـ"يونيفيل" في الوقت نفسه دراسة معمّقة لناحية العتاد والتجهيز بغية إعطاء الجيش دوراً مهمّاً في الجنوب لأنّ المراجعة الاستراتيجية التي أحالها بان إلى مجلس الأمن الدولي خرجت بالدعوة إلى تعزيز قدرات الجيش اللبناني ليتمكّن من تنفيذ كامل مقتضيات القرار 1701".

وأشارت الأوساط الأمنية عينها إلى أنّ "خطة إعادة تموضع القوة الدولية لا تزال تُبحث على نار هادئة، وزيارة المسؤول الأممي الأخيرة لبيروت هدفت إلى استطلاع رأي القيادة العسكرية والسلطة السياسية في تعجيل العمل بالإستراتيجية الجديدة"، مشدّدةً على أنّ "الجيش لا يستسيغ راهناً تغيير الاستراتيجية المعمول بها، ويتحفّظ عن تركه وحيداً على الأرض لأسباب لوجيستية وعملانية، لكنّ النقاش لا يزال مفتوحاً".

نائب لبناني معارض: روسيا والصين تدعمان النظام السوري خوفاً من تمدد الإسلام السياسي داخلهما

الأنباء (1.5.2012)

نقلت صحيفة "الأنباء" عن نائب لبناني معارض ومتابع عن كثب للأحداث في سوريا، قوله إن "المعادلة التي وصل اليها النظام السوري باتت صعبة، فهو أمام حائط مسدود، صحيح أنه يمسك بالمفاصل كلها على مختلف المستويات لكن ذلك يحصل بالقوة"، مؤكداً أن "هناك مناطق سورية شاسعة جداً خرجت عن سيطرة النظام السوري، الأمر الذي يفضي حكما إلى ظاهرة استنزاف متنام بشكل مستمر".

وأوضح النائب المعارض أن "السعودية ودول الخليج قررت إعطاء المبادرات السياسية والديبلوماسية بعدها الكامل مهما استغرق من وقت، فإذا تبين أن الحل السياسي لن يبصر النور، فستعمد الدول المناصرة للثورة إلى تسليح الثوار والجيش السوري الحر"، معرباً عن اعتقاده بأن "سوريا ستستمر في حالة فوضى وفلتان حتى إشعار آخر، ويبقى الجيش السوري الحر أهم قوة حاضرة ومسلحة بوجه النظام السوري، إلا أن هناك فئات كثيرة هنا وهناك تتسلح وتقاوم وتحمي نفسها".

وأضاف: "إن هذه المعادلة ستؤدي أكثر فأكثر إلى الفلتان والبحث عن السلاح من هنا وهناك وهاهي السفينة "لطف الله 2" خير مثال على ذلك، الأمر الذي قد يتكرر في أي وقت كان وهاهو نجل رئيس الهيئة الشرعية في "حزب الله" الشيخ محمد يزبك قد باع السلاح في الصيف الماضي إلى الثوار السوريين"، لافتاً إلى أن "روسيا والصين تدافعان عن النظام السوري

بقوة لأنهما ضد الإسلام السياسي، وتخشيان من تناميه داخلهما"، ومؤكداً أن "إسرائيل راضية عن ذلك كله، الأمر الذي يزيد من متانة التحالف بين هذه الدول ويؤمّن للنظام السوري أكسجيناً أكبر".

وأكّد أن "تقاتل السوريين ملائم جداً لإسرائيل مما يؤمن لها حماية الجولان"، معرباً عن اعتقاده بأنه "لم يعد بشار قادراً على التدخل في لبنان إلا بواسطة "حزب الله"، والحزب يعيش فوبيا الخوف على وجوده ويحتاج إلى حماية نفسه ويعتقد أن سلاحه هو الضمانة المطلوبة في هذا الإطار إلا أنه يستحيل استخدام هذه الأداة استخداماً فعلياً وحاسماً، إضافة إلى أنه يتحكم بالدولة، لكنه يغرق أكثر فأكثر في ما يخطط له ويقوم به ويمارسه بحق الأطراف الأخرى".

الأمم المتحدة: مازالت هناك أسلحة ثقيلة فى المدن السورية

أ ف ب (1.5.2012)

أعلن مسئول دولى رفيع اليوم الثلاثاء، أن المراقبين التابعين للأمم المتحدة ما زالوا يلاحظون وجود "أسلحة ثقيلة" فى المدن السورية، حيث انتهك النظام والمعارضة وقف إطلاق النار مرارا.

وقال مسئول عمليات حفظ السلام فى الأمم المتحدة ايرفيه لادسو، إن سوريا رفضت منح ثلاث تأشيرات لمراقبين تابعين للمنظمة الدولية، مضيفا "حصلت ثلاث عمليات رفض حتى الآن" من دون أن يدلى بتفاصيل عن جنسيات هؤلاء المراقبين ولا عن الأسباب التى ذكرتها دمشق.

وأفاد دبلوماسيون أن الحكومة السورية ترفض السماح لمواطنين ينتمون إلى مجموعة دول أصدقاء سوريا بدخول أراضيها، علما أن المجموعة تضم دولا غربية (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) وأخرى عربية مثل السعودية وقطر تدعم المعارضة السورية.

وأبدى لادسو ثقته بأن العدد الحالى للمراقبين المنتشرين وهو 24 شخصا "سيزيد سريعا فى الأسبوعين المقبلين" حتى يبلغ مع نهاية مايو 300 مراقب نص عليهم قرار مجلس الأمن الدولى الذى لحظ تشكيل بعثة مراقبة الأمم المتحدة فى سوريا.

وأوضح أن هذه البعثة ستضم أيضا 35 مدنيا بينهم خبراء فى حقوق الإنسان مثلا سيضافون إلى المراقبين العسكريين غير المسلحين، معتبرا أن "عدد المراقبين الذين انتشروا محدود لكن لهم تأثيرا فعليا على الأرض"، لافتا إلى أن "وجودهم له تأثير يخفف" من العنف و"قد يبدل الدينامية"، إلا أنه دعا "كل الأطراف إلى اتخاذ تدابير إضافية لضمان وقف العنف بكل أشكاله".

مسؤول في الخارجية الأميركية: النظام السوري هو المسؤول الأول عن استمرار العنف

الجمهورية (1.5.2012)

نقلت صحيفة "الجمهورية" عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية تأكيده أنه "ليس هناك من مؤشّر واضح حول من يقف وراء التفجيرات الإنتحارية في سوريا، فمن الممكن أن تكون القاعدة التي تستفيد من الوضع، ويجوز أن يكون النظام هو الذي يقف وراءها كما تقول المعارضة". ودان "أيّ عمل يؤدّي إلى سقوط القتلى"، داعياً جميع الأطراف "إلى وقف العنف، وخصوصًا النظام الذي اعتبره "المسؤول الأوّل عن ذلك".

واشنطن مشغولة بالبحث عن حل وعمليات القتل مستمرة

الوطن السعودية (1.5.2012)

لا تزال إدارة الرئيس باراك أوباما تظهر علامات تردد شديد في تبني موقف حاسم تجاه المجازر التي لا تتوقف في سورية، على الرغم من الفشل الواضح لخطة المبعوث الدولي والعربي المشترك كوفي عنان على نحو ما كان متوقعاً من قبل أن تبدأ. فقد قالت تقارير أميركية إن آخر محاولات وزارة الخارجية للبحث عن بديل لخطة عنان ومهمة المراقبين الدوليين التي لا تصلح بحكم شروطها في وقف ما يحدث، تمثلت في اتصالات جرت مع موسكو وبكين لفرض حظر على تسليح نظام بشار أسد.

بيد أن الاتصالات توصلت إلى أن صدور قرار من مجلس الأمن بهذا المعنى يفترض أن يتأسس في صيغته على البند السابع من ميثاق الأمانة العامة للأمم المتحدة وهو البند الذي يجيز استخدام القوة لاستعادة السلم والاستقرار الدوليين.

ورفضت موسكو وبكين الاقتراح بسبب رفضهما لأي صيغة تذكر البند السابع من الأصل. وخلال البحث عن حل بديل اقترحت موسكو فرض حظر على الجانبين معا، أي على النظام والمعارضة بيد أن واشنطن على الرغم من رفضها تسليح المعارضة أبدت تحفظاً على ذلك، إذ إن المعارضة في تقديرها تبحث عن كل السبل الممكنة للدفاع عن المدنيين السوريين ومن ثم لا يمكن مقارنتها بقوات النظام المعتمدة على جهاز القمع الحكومي.

فضلًا عن ذلك فإن تقارير أخرى تشير إلى أن الجهود الدبلوماسية لبدء عملية سياسية لحل الأزمة تعثرت بدورها مع رفض المعارضة الجلوس مع ممثلي بشار أسد ومع رفض النظام التفاوض مع الممثلين الحقيقيين لمن يقاومونه في الشارع، فضلاً عن ذلك فقد ساهم تشرذم المعارضة في جعل أي حديث عملي عن الحل السياسي حديثا غير واقعي.

من جهة أخرى تتردد انتقادات متعددة للإدارة الأميركية بسبب قول بعض مسؤوليها إنها ترفض توريط الولايات المتحدة في حرب جديدة في الشرق الأوسط، وكأن ذلك هو الخيار المطروح أو كأن هناك من يدفعونها لذلك، فيما يقوم البيت الأبيض بحقن أرواح الأميركيين.

بيد أن من ينتقدون هذا الطرح من قبل الإدارة يقولون إن أحداً لا يريد توريط الإدارة في حرب جديدة، وإن هناك حلولاً أخرى من قبيل تسليح المعارضة وتدريبها وإمدادها على وجه التحديد بما ينقصها، أي الأسلحة المضادة للمدرعات وأدوات الاتصال وأساليب الاستطلاع والرصد والدعم اللوجستي، ولاسيما في مجال المعلومات. فضلاً عن ذلك فإن الدعوات التي ترددت عن إقامة مناطق آمنة كان يمكن أن توضع في سياق الأمم المتحدة، بل وبتواجد روسي تحت إشراف الخوذات الزرقاء في تلك المناطق الآمنة لطمأنة موسكو بأنها لن تستخدم في غير أغراضها، حسب قول معارضي سياسة الرئيس أوباما تجاه الأزمة في سورية.

وعلى الرغم من أن البيت الأبيض أصدر تعليماته بالبحث عن بدائل لخطة عنان التي يعرف الجميع الآن أنها تمضي من فشل إلى فشل فإن المشكلة حسب قول منتقدي أوباما ليست في العثور على بدائل مناسبة لوقف المجازر ولكنها في توفر الإرادة السياسية لتطبيق حل يوقف إراقة دماء السوريين الذين فاقت معاناتهم قدرة الكلمات على التعبير.

تصريح من جماعة الإخوان المسلمين في سورية: حول التفجيرات المفتعلة المستنكرة

المركز الاعلامي (1.5.2012)

مرة بعد مرة، ومع كل إطلالة للمجتمع الدولي على سورية، يستقبل الشعب السوري وجبة من التفجيرات المفتعلة، لتكون نوعاً من البروتوكول التشريفي هكذا استقبل بشار أسد البعثة العربية برئاسة الفريق (الدابّي)، وهكذا استُقبل الجنرال المغربي (أحمد حميش)، وهكذا يُستقبل بالأمس الجنرال النرويجي (مود)..

لقد أطلقت الزمرة المتسلطة على سورية، منذ الأيام الأولى لثورة السوريين الوطنية السلمية، كذبتها الإستراتيجية الأولى، عن المؤامرة والإرهاب، وظلت خلال أربعة عشر شهراً تفتعل الأحداث لتثبيت هذه الكذبة؛ ذلك أن الاختباء وراء جدار (الإرهاب العالمي) ما يزال يشكل الحصن الأقرب لعقول القراصنة في دمشق، الذين طالما قدّموا أنفسهم لهذا العالم، وبفخر، أدوات قمع للإرهاب والأصولية، وجزاري تعذيب لحساب الآخرين. وما قضية المواطن الكندي السوري الأصل (ماهر عرار) عن الرأي العام ببعيد..

لم تكن الزمرة المتسلطة على سورية هي الأولى في التاريخ العالمي، التي تفتعل الأحداث ولو ضدّ (نفسها)، لتوظيفها في خدمة أهداف تظنها أكثر أهمية من الضرر الذي يلحقها من عدوانها على ذاتها؛ لكنها بالتأكيد الأكثرُ براعة في هذا الميدان، والأكثرُ إدماناً عليه. يسجل علماء نفس الإجرام حالات أكثر تطورا لعدوان بعض المجرمين على أنفسهم كشاهد على براءتهم، ولعل نماذج إجرام هذه الزمرة في سورية سوف تغني وقائع التاريخ العسكري، وتاريخ سلوك المجرمين بحالات أكثر دلالة وأبعد مدى..

لقد أراد شعبنا أن تكون ثورته منذ اليوم الأول (وطنية – سلمية)، وما يزال يصرّ عليها كذلك. ومن هنا فإن الزمرة المتسلطة على شعب سورية، تتحمل مسئولية أيّ تداعيات سلبية، لإصرارها على المضيّ في طريقها القمعيّ والعنفيّ، القائم على المراوغة والمناورة والافتعال..

إننا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية..

نؤكد تمسّكنا – مع جميع أبناء شعبنا – بحقنا في التعبير الثوريّ الوطنيّ السلميّ. ونطالب كلّ القوى المحبة للحرية والعدل والسلام في العالم، أن تقف إلى جانب شعبنا، لدعم حقوقه الإنسانية الأساسية، مثله مثل جميع شعوب الأرض.

نرى في التفجيرات الأخيرة التي شهدتها إدلب ودمشق أحداثا مفتعلة، ارتكبتها الزمرة المتسلطة على هذا الشعب، لتوظيفها في تأكيد مزاعمها عن العصابات الإرهابية والمسلحة، مما تظنه سيشفع لها أمام المجتمع الدولي..

نتحدّى هذه الزمرة في القبول بتحقيقات محايدة وشفافة، تحدّد المسئول عن كل الفظائع الكبرى التي شهدتها سورية، على مدى أكثر من عام، دون أن يشهد الرأي العام الوطنيّ أو الدولي أيّ تحقيق – ولو شكليا – في أيّ من هذه الجرائم والفظائع. ونطالب بإخراج سورية من وراء السور الحديديّ، وفتحها للإعلام العالميّ الحرّ والشفاف، ليكون شاهداً على المجرم الحقيقي، الذي يسفك دماء الشعب السوريّ، ويعيث في سورية فسادا..

نستنكر أيّ استهداف لبنية الدولة ومؤسساتها الوطنية، وندين كل أشكال فوضى القتل التي يستدعيها سلوك هذه الزمرة المتسلطة القمعيّ والعنفيّ، ونحمّلها المسئولية التاريخية والإنسانية والسياسية، عن أيّ تداعيات تجرّها الممارسات العنفية والقمعية التي تنتهجها هذه الزمرة المارقة..

نؤكد على قدرة شعبنا على الوفاء باستحقاقات حريته وكرامته، وعلى وعيه لكلّ أشكال الخطر الذي تعمل الزمرة المارقة على استدعائها، لخلط الأوراق، والاختباء وراء كل ما تفتعل من أحداث..

زهير سالم – الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين في سورية

قلق أردني من تزايد أعداد الفلسطينيين الفارين من سورية

الرأي (1.5.2012)

تضاربت تقديرات اعداد اللاجئين الفلسطينيين الذي فروا من سورية الى الاردن وسط قلق رسمي اردني من تبعات هذا الملف على الوضع الداخلي المشوب بمخاوف التوطين والوطن البديل. فقد قدرت بعض الجهات المحلية الاردنية اعداد اللاجئين الفلسطينيين الذين دخلوا الى المملكة ضمن موجة النزوح السورية بما يزيد على الالف لاجئ.

لكن ارقام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) قللت من مخاوف التوطين حيث تشير الى ان عدد اللاجئين الفلسطينيين ضمن موجة النزوح السوري الى المملكة لا تتجاوز الـ 350 لاجئا.

الا ان مخاوف التوطين لم تحل دون توجيه انتقادات حقوقية وسياسية لطريقة التعامل الحكومي مع اللاجئين الفلسطينيين.

ففي العادة يتم تكفيل اللاجئ السوري لدى وصوله الى المملكة من قبل مواطنين اردنيين مما يتيح له التنقل.

الا ان هذا الاجراء استثنى منه اللاجئون الفلسطينيون مع تزايد اعدادهم مما ابقاهم في المحافظات الشمالية المحاذية لسورية.

ووجه حقوقيون اردنيون انتقادات الى السلطات الاردنية لاستثنائها اللاجئين الفلسطيني من التكفيل.

ويصف هؤلاء الاجراء بانه مخالفة لاعلان الدار البيضاء الصادر عن وزراء الخارجية العرب في العام 1965 والذي ينص على معاملة الفلسطينيين من حملة الوثائق معاملة مواطني الدولة الصادرة عنها الوثيقة.

ويشير قادمون من سورية الى مضايقات يتعرض لها فلسطينيون في مخيم اليرموك القريب من دمشق تحسبا لامكان تفاعلهم مع الاحتجاجات التي تشهدها سورية. ويتوقف هؤلاء عند قيام السلطات السورية باعتقال الكاتب اليساري الفلسطيني سلامة كيلة على خلفية كتابات تحليلية حول تطورات الازمة السورية.

رئيس بعثة المراقبين: أتخوف من وضع يكون وقف العنف فيه «مستحيلاً»

الحياة (1.5.2012)

قال رئيس بعثة المراقبين الدوليين إلى سورية الجنرال النروجي روبرت مود إن انتشار المراقبين في عدد من المدن السورية ادى إلى خفض وتيرة العنف، إلا ان البعثة الدولية «تحتاج دعماً سورياً داخلياً ودعماً خارجياً» حتى تتمكن من القيام بالمهمات الملقاة على عاتقها وعلى رأسها مراقبة وقف اطلاق النار بين السلطات والمعارضة السورية.

وفي وجه الانتقادات إلى تأثير المراقبين حتى الآن على الارض، شدد مود في تصريحات لاذاعة «بي بي سي» البريطانية امس على ان البعثة الدولية «ما زالت تؤسس لوجودها في سوريتي وان هذا التأسيس يستلزم مضاعفة اعداد المراقبين»، ونشرهم وايجاد الآليات المناسبة للتواصل بينهم وبين السلطات والمعارضة السورية.

ورداً على انتقادات لطبيعة تركيبة البعثة من حيث عددها النهائي الذي سيصل إلى 300 مراقب فقط لا يحق لهم حمل السلاح، قال مود: «عندما ننظر إلى الصورة بمجملها سنرى انه لم يكن لدينا خيار آخر. كان ينبغي ان نحصل على دعم المجتمع الدولي والحكومة السورية والمعارضة. هذا مهم لضمان تعاونهم»، وذلك في إشارة من مود للتنازلات التي قدمتها الدول الغربية لروسيا والصين والحكومة السورية حتى توافق على استقبال بعثة المراقبين وتمرر قرار من مجلس الامن الدولي يحدد

صلاحياتها ونطاق عملها. وتابع مود موضحاً: «طالما الكل ملتزم وموافق، هذا يساعدنا على تنفيذ خطة المبعوث الاممي لحل الازمة كوفي انان».

ورداً على انتقادات لاداء المراقبين الدوليين من بينها انهم عندما زاروا الزبداني في ريف دمشق لم يخرجوا من سياراتهم او تحدثوا مع السكان، قال الجنرال مود: «المراقبون لديهم تأثير مهدئ للوضع في سورية حتى الآن... ويجب ان نتحرك بحرص حتى لا نضع احد في خطر». وأوضح رئيس المراقبين ان البعثة «أجرت اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع المعارضة السورية... ولدينا اتصالات مهنية مع السلطات السورية. والحكومة قالت كتابة وشفاهية انها ملتزمة خطة انان»، مشيراً الى ان تزايد أعداد المراقبين خلال الايام المقبلة سيحسن الاداء على الارض.

وتحدث مود عن الانتهاكات للهدنة، موضحاً: «انتهاكات وقف اطلاق النار في ادلب مثيرة للقلق. لكن لحسن الحظ انها ليست عامة»، غير انه حذر من انه اذا استمرت حالة تأجيج القتال «سنصل لحالة يكون من المستحيل وقف العنف... لم نصل لهذا بعد، لكننا نتخوف من انه إذا لم تتحمل الاطراف الدولية والمحلية مسؤوليتها، فإننا سنصل إلى هذه المرحلة».

وتواجه بعثة المراقبين انتقادات متزايدة من المعارضة السورية ليس فقط بسبب اخفاقها في وقف القتل، لكن ايضاً بسبب عدم وضوح ملامح «البعد السياسي» للخطة حتى الآن.

وقال أحد الناشطين ويدعى سالم لـ «رويترز»: «هدأ القصف ولكن هذا لا يعني أن خطة سلام انان جرى تطبيقها». وأضاف: «إطلاق النار والقذائف الصاروخة والقصف المدفعي والاعتقالات العشوائية لا تزال تحدث». وعلى حد قول سالم خفت حدة الهجمات على حمص، معقل التحركات المناهضة للنظام والتي شهدت حملات عسكرية شرسة، ما سهل عملية انتشال الجثث المتناثرة في الشوارع. وحالياً يوجد 16 مراقبًا دولياً في سورية، اثنان في حمص (وسط)، واثنان في درعا (جنوب)، واثنان في حماة (وسط)، بينما يتجول الباقون في المناطق السورية انطلاقاً من دمشق.

مؤتمر "ثورة الأمة" بلبنان يستنكر الصمت الدولى تجاه جرائم بشار

اليوم السابع (1.5.2012)

شن المشاركون فى مؤتمر "ثورة الأمة.. مخططات الإجهاض وحتمية المشروع الإسلامى" هجوما عنيفا على الأنظمة العربية بسبب صمتها على جرائم بشار أسد ضد شعبه، ومحاولتها زرعَ اليأسِ فى الأمةِ من إمكانيةِ التغيير، لكى ترضى وتخنعَ للهيمنةِ الغربيةِ والقبولِ برأسِ الحربةِ اليهوديةِ التى زرعتْها فى قلبِ الأمةِ وفى أولى مقدساتِها.

وقال المهندس هشام البابا، ناشط سورى، إن الثورة السورية متميزة عن غيرها فى أشياء، مع أنها تجتمع مع غيرها من الثورات فى كونها قامت لتُسمع العالم أجمع خطابها عن أسئلة كانت بلا أجوبة، بدءاً من المشكلات الاجتماعية وانتهاءً بالمصائب

الاقتصادية التى عصفت وتعصف بالعالم أجمع، هذه المصائب التى ما كانت لتكون لو أن المبدأ الإسلامى هو الحاكم، ولو أن القانون الدولى يتحكم فيه القانون الإسلامى، فهو الحق الذى يصلح أمر الناس.

وطالب البابا خلال كلمته أحرار الشام بأن يكونوا على درجة من الوعى على مؤامرات أمريكا وأوروبا وعملائهما المنادين بالدولة المدنية العلمانية التى يريدها الغرب لتبقى استمراراً لنظام الحكم المنهار، فتتغير الوجوه، ولا تتغير بنية النظام.

وأضاف البابا مخاطبا أهل سوريا "لا تيأسوا من رحمة الله، واصبروا وصابروا ورابطوا، وما النصر إلا صبر ساعة، فأرض الشام هى أرض الأنبياء والصحابة والصالحين، وأرض المحشر والمنشر ومنها عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ربه فى السموات العُلا، وفيها صلّى عليه الصلاة والسلام بكل الأنبياء، ومنها بإذن الله ستنطلق رايةُ العُقاب تخفق، فتخفق معها قلوب المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها إيذانا بعودة الحق والعدل والخير إلى الأرض بعد نيّف وتسعين عاماً من التغريب.

وتحدث شريف زايد القيادى بحزب التحرير ورئيس المكتب الإعلامى للحزب فى مصر حول "إنجازات وآفاق الثورات فى العالم العربى" موضحا أن الشعوب فى العالم العربى ثارت على أنظمة الظلم والفساد والتبعية للغرب، وقدمت أروع الصور فى التضحية والإقدام والثبات للتخلص من تلك الطغمة الحاكمة التى جثمت على صدورها لعقودٍ طويلة.

وأكد زايد أن أن هناك إصرارا من أمريكا والغرب لسرقة هذه الثورات لتتوج بوصول ما يسمى بالإسلام المعتدل أو الوسطى أو حتى الإسلام الليبرالى، وذلك لقطع الطريق أمام الأمة لإحداث أى تغيير حقيقى وجذرى على أساس الإسلام، قال "لقد مرت على الأمة الإسلامية فترة من الانحطاط، كانت فيها الأمة غثاء كغثاء السيل، تنساق وراء كل ناعق وكل متشدق يقدم لها أفكاراً ونظريات تخالف وبشكل واضح لا لبس فيه ما تحمله الأمة من عقائد وأفكار، تنساق وراءه وهى تظن أنه يحمل لها الترياق الشافى فإذا هو السمّ الزعاف، فجعلت من الطهطاوى والأفغانى ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم ممن هم على شاكلتهم رواداً للإصلاح.

واليوم ها نحن نرى المسلمين يعودون إلى دينهم يتمسكون به، ويعضون عليه بالنواجذ، مفتخرين بدينهم الحق، مدركين لواقع هؤلاء المتفيقهين الذين استعملهم الغرب الكافر لضرب الفكر الإسلامى الصحيح، لافظين أيضا أصحاب الأفكار العفنة – كالقومية والوطنية والاشتراكية والديمقراطية– لفظ النواة، وقد أصبحوا ضيوفًغيرَ مرحب بهم فى الندوات وبرامج الإذاعة والتلفاز. وكثير منهم قد غير جلده مسايرةً للواقع الجديد الذى بدأ يفرض نفسه، فحاولوا أن يقدموا أنفسهم تحت مسمى "مفكرين إسلاميين" ذلك أن الإسلام هو الذى تتحرك له القلوب والمشاعر، والعالم اليوم «لم يبقَ فيه بيت إلا وفيه ذكر الإسلام». وها نحن نرى أمريكا اليوم تحاول امتطاء الحركات الإسلامية المسماة «المعتدلة» لإيصالها إلى الحكم فى بلاد

المسلمين لتقطع الطريق «واهمة» على الحركات الإسلامية المخلصة. وها نحن نرى كيف انطلقت الجموع الغفيرة رافعة شعار الإسلام مطالبة بوضعه موضع التطبيق.

وأضاف زايد، مرت فترة على الأمة كانت تنظر للغرب نظرة إكبار واحترام وترى فيه المثل الذى يجب أن تحذوه حتى تنهض وتلحق بركب الحضارة، فأقبلت على ثقافته تنهل منها وعلى مفكريه تتخذهم قدوةً ومثالاً، ولم تكن الأمة وقتها مدركة أنها مخدوعة ببريق حضارة عفنة تعرى فى ثنايها بذور اضمحلالها وفنائها. أما اليوم فقد ازداد وعى المسلمين على حضارتهم ودينهم وازداد احتقارهم لما سواه، وأدركوا أن الغرب هو عدوهم الحقيقى، وأدركوا مدى انحطاط الغرب الفكرى وفساده الخلقى.

وتحدث الناشط السياسى فى الأردن محمد خلف الحديد فى كلمته حول "الحصاد المر للحكم الجبرى"، وبعهده تحدث المناضل السياسى الليبى حول "برنامج الثوار المفقود"، موضحا أن غياب المنهج عند الثّوار قد ترك المجال واسعا لهذه الصّراعات الفكريّة والسّياسيّة بين الأحزاب والتّنظيمات، وبين القبائل والأقلّيّات والجهات، وبين الثّوار والأنظمة السّابقة.. وترك المجال لهذا الفراغ الأمنى الخطير، وهذا التّنافس الشّديد المستميت بين الدّول الكبرى على التّدخل فى المنطقة، والسّيطرة عليها من جديد بحجّة حماية المدنيّين، وحفظ حقوق الإنسان، والحفاظ على السّلم والأمن الدوليّين.!

التدخل العسكري في سوريةٍ محتمل

لوموند (1.5.2012)

لم تعد فكرة التدخل العسكري في سورية مستبعدة، على رغم أن ليون بانيتا، وزير الدفاع الأميركي ألقى على مسامع لجنة الكونغرس لائحة ذرائع تحول دون هذا التدخل، «ففي ليبيا كان ثمة اجماع في العالم العربي على التدخل وفي خارجه.

ويُفتقر اليوم الى مثل هذا الإجماع حول سورية. والمعارضة غير منظمة ولا معقل تبسط سيطرتها عليه (...) والتدخل العسكري يفاقم الاوضاع ويعرّض المدنيين للخطر»، قال بانيتا. ويوم عرض هذه الذرائع، أي في 19 نيسان (ابريل)، علت في واشنطن اصوات مخالفة تقول إن الحل العسكري محتمل، إذا واصل ديكتاتور دمشق استراتيجية المجازر.

وسرت عدوى هذه التصريحات في باريس، حيث عقد اجتماع بين وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، ونظيرها السعودي الأمير سعود الفيصل، ونظيره القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وتؤيد قطر التدخل العسكري لاطاحة نظام دمشق. وزير خارجية فرنسا نبّه في اجتماع باريس الى خطر الانزلاق الى نزاع اقليمي في الشرق الأوسط، ما لم تتوقف عاصفة العنف الأسدي في سورية.

وأعلنت كلينتون السعي في مجلس الأمن الى اصدار قرار يلتزم الفصل السابع من شرعة الأمم المتحدة التي تجيز استخدام القوة المسلحة. وهي دعت الى فرض عقوبات مالية على نظام دمشق، وحظر بيعها السلاح. وأوجه الشبه بين هذه الاقتراحات وبين قرار 1973 الذي اجاز التدخل العسكري في ليبيا، ضعيفة.

وتطالب المعارضة السورية بإنشاء ممرات انسانية ومناطق آمنة. ولمحت الوزيرة الأميركية تلميحاً ملفتاً الى وجوب عدم طمأنة بشار الى غياب الحل العسكري، وذكرت أن تركيا عازمة على طلب مساعدة الحلف الأطلسي في مواجهة تداعيات الازمة السورية في اراضيها: تدفق اللاجئين وانتقال النزاع المسلح السوري الى اراضيها. ولكن هل يلبي الحلفاء الأطلسيون الدعوة التركية يوم تُوجه؟

وهل هذه التصريحات والتلميحات جزء من حرب نفسية، تتستر فحسب على عجز المجتمع الدولي؟

وفصول المأساة السورية لم تتوقف منذ 13 شهراً، وراح ضحيتها اكثر من 11 ألف قتيل، وارتفع عدد المعتقلين الى اكثر من 25 ألفاً، وبلغ عدد النازحين عشرات الآلاف. وقد لا يقتصر الامر على حرب نفسية، بل قد تكون هذه التصريحات مؤشراً الى نفاد صبر الديبلوماسية الدولية ازاء عدم التزام بشار أسد وقواته وقف النار. وهذا ما بدا جلياً في اعلان وزير الخارجية الفرنسي اثر استقبال معارضات سوريات في 25 نيسان، ان الأمور لن تبقى على هذه الحال. وإذا تعذر تنفيذ خطة كوفي أنان، لن يُسمح للنظام السوري بتحدي المجتمع الدولي، وسيصدر مجلس الامن قراراً يستند الى الفصل السابع، لكن جوبيه لم يوضح السبيل الى مثل هذا القرار.

المراوحة بين التمسك بقرار صادر عن مجلس الامن أو الوقوف موقف المتفرج قد لا تدوم. فالتدخل في كوسوفو في 1999 لم يلتزم تفويضاً أممياً، ودعت اليه اخطار زعزعة امن المنطقة والحالة الانسانية المتدهورة ونفاد السبل الأخرى الحل. وقال رئيس الوزراء البريطاني، في آذار (مارس) الماضي، إن سابقة كوسوفو تظهر أن الفيتو الروسي لن يحول دون المبادرة الى «حل عادل اخلاقياً». ويرى الباحث الفرنسي جان–بابتيست فيلمر في كتابه «الحرب دفاعاً عن المبدأ الإنساني: القتل او السماح به»، أن مجلس الأمن ليس الجهة الوحيدة المخولة قانوناً اقرار التدخل العسكري. وإذا حوصرت القوات الأممية وسط المجازر، لن تقف الدول الكبرى مكتوفة اليدين، في وقت يلوح طيف انبعاث مأساة البوسنة.

في الغرب لا يرغب أحد في شن حملة عسكرية في سورية، إثر التعب العسكري في حملة ليبيا وقبيل الانسحاب من افغانستان. والإدارة الأميركية تريد استمالة روسيا في الملف الإيراني، ولكن إذا لم يوقف بشار المجازر التي تهدد الاستقرار الإقليمي، ارتقى التدخل العسكري حلاً أمثل ورجحت كفته.

الجيش السوري الإلكتروني... الحرب افتراضية والضحايا حقيقيون

الحياة (1.5.2012)

في الثالث والعشرين من نيسان (أبريل) شنّت مجموعة تطلق على نفسها اسم «الجيش السوري الإلكتروني» سلسلة هجمات إلكترونية تمكّنت من شل قدرة قناة «العربية» الإخبارية على التحكم بمنصات الإعلام الاجتماعي التابعة لها.

فقد محررو القناة التي تتخذ من دبي مقراً لها، السيطرة كلياً على صفحة «العربية» على موقع «فايسبوك»، وقناتها على موقع «يوتيوب»، وعدد من حساباتها على موقع التدوين المصغر الشهير «تويتر» حيث بدأ حساب «العربية» الخاص بالأخبار العاجلة ببث معلومات – ثبت لاحقاً أنها غير صحيحة – سعت إلى خلق إشاعات بوجود خلاف داخل الحكومة القطرية ووجود انفجار في حقل غاز.

سعى مديرو القناة وخبراؤها التقنيون إلى استعادة السيطرة على الحسابات الإلكترونية المخطوفة، ساعد في ذلك أن الهجمات جاءت في وقت متأخر من الليل بمعنى أن الاتصال المباشر بالمقار الرئيسة لعدد كبير من مزودي الخدمات في الولايات المتحدة كان متاحاً، إلا أن الهجمات لم تتوقف حتى اليوم التالي كونها استهدفت الحسابات الشخصية وعناوين البريد الإلكتروني الخاصة بعدد من أبرز مقدمي البرامج في مجموعة «إم بي سي»، الشركة المالكة لـ «العربية».

عقب هجمات 23 نيسان، استطعت الوصول إلى أحد قيادي «الجيش الإلكتروني السوري» عبر «تويتر» مستفيداً من «طعم» تركته في تدوينة نشرتها على موقع «هافيغتون بوست» الأميركي اللبرز كان عبارة عن تساؤلات حول حقيقة هذا الجيش المفترض... بعد ساعات من نشر التدوينة، حقق «الطعم» الهدف ووجدت أن رابط الموضوع بدأ يتداول من قبل أشخاص تحمل معرفاتهم على «تويتر» الحروف الثلاثة التي ترمز إلى لانتماء لهذا الجيش الافتراضي، والرموز هي SEA المجتزأة من تسمية Syrian Electronic Army باللغة الإنكليزية.

وجدت أحد العناصر الذي يزعم أنه عضو في «قسم العمليات الخاصة»، تركت له رسالة فتبعني ملمّحاً إلى أنه يرغب في تبادل رسائل عبر البريد الخاص.

عقب التواصل الأول، اشترط هذا القيادي الذي يطلق على نفسه الاسم الرمزي THE PRO (والذي رمزت له باسم «المحترف» خلال سلسلة مقابلات من جزأين نشرتها قبل أيام عبر موقعَي «إيلاف» و«هافيغتون بوست»)، أن تتم المقابلة عبر برنامج الدردشة الخاص ببريد غوغل الإلكتروني، وهو ما وافقت على فعله.

«المحترف» أعطى لـ «الحياة» معلومات إضافية حول كيف تم اختراق مواقع «العربية»، ولكن من الضروري التنويه بأن التحقق المستقل عن هوية «المحترف» كقيادي في الجيش السوري الإلكتروني لم يكن ممكناً، إلا أنه قدم ما يكفي من المعلومات الخاصة والصور الحصرية الكافية لجعل قصته ذات صدقية عالية.

وتشمل الصور – على سبيل المثال لا الحصر – صورة لوحة التحكم الخاصة بحساب قناة «العربية» على موقع «تويتر» التقطت في 23 نيسان وصورة للوحة التحكم الخاصة بمدونة موقع «لينكد إن» التقطت في 23 نيسان، ومجموعة من الصور لرسائل إلكترونية خاصة بعدد من موظفي «إم بي سي» ومذيعيها.

لدى سؤال «المحترف» عن أسباب مهاجمة الجيش السوري الإلكتروني مواقعَ «العربية» على الشبكات الاجتماعية، يجيب الناشط الإكتروني: إن القناة «أعطت رقماً غير واقعي عن الأشخاص الذين قتلوا في سورية وهم لا يقولون كلمة واحدة عن التظاهرات المؤيدة للأسد».

من جهة ثانية يشير «المحترف» إلى أن الحرب ليست مع قناة «العربية» وحدها لكن مع وسائل الإعلام كافة التي يصفها بأنها «تشوه الحقائق حول ما يجرى في سورية»، بما في ذلك قناة «الجزيرة» القطرية التي يقول إن الجيش الإلكتروني قد هاجمها مراراً، وهو ما يدعمه برسائل إلكترونية أرسل نسخاً عنها من مسؤولين في القناة يشيرون إلى «هجوم آخر من قبل السوريين».

ينتقد «المحترف» أداء «العربية» و«الجزيرة» ويشاركني بعدد من ملفات الفيديو المتوافرة، أحدها تقرير يفترض أن الأخيرة ادعت أن ميدان العباسيين في دمشق تم احتلاله من قبل مسلحين، فيما يظهر الفيديو عكس ذلك. كما أشار إلى تقرير آخر أنتجته قناة «الدنيا» السورية يدعي أن «العربية» تستخدم برنامج فوتوشوب في تزوير اللقطات كما تبث صوراً من تظاهرات البحرين على أنها من سورية.

استوقفت «المحترف» بالسؤال: هذه القنوات لم تأتِ بالأرقام من تلقاء نفسها، فالأمم المتحدة تقول إن 9000 شخص قتلوا، وقناة «العربية» تقدم ما تقوله تقارير الأمم المتحدة. هل الأمم المتحدة على خطأ أيضاً؟

يجيب القيادي في الجيش الإكتروني «القصة هي مراوغة في أحسن الأحوال، ولكن الأهم أنها تتجاهل الإشارة إلى حقائق أساسية كمقتل 3000 عسكري من الجيش العربي السوري... هم لم ينتحروا!».

ورفض مازن حايك – الناطق الرسمي لمجموعة MBC، التعليق على مضمون اتهامات الجيش السوري الإلكتروني بالانحياز.

لكنّ مصدراً معتمداً ضمن المجموعة اعتبر أن الادعاءات «محاولة تقليدية» لـ «إلقاء اللوم على وسائل الإعلام. مضيفاً «لم تتسبب أي وسيلة إعلامية بقتل وجرح وتشويه لعشرات الآلاف في سورية».

يذكر أن قناة «العربية»، مثل غيرها من القنوات الإخبارية الدولية ممنوعة من تقديم تقارير ميدانية في سورية.

من جهة ثانية، وفي محادثة إضافية تمت بعد المقابلة الأولى معه، يكشف «المحترف» أن «الهجمة الإلكترونية على «العربية» تمت من خلال «اختراق السيرفير البريدي عبر ثغرة في التطبيق الشبكي لبرنامج آوتلوك المستخدم في نظام البريد الإلكتروني لمجموعة إم بي سي». ويضيف: «اخترقنا سيرفيرات قناة الجزيرة بالطريقة نفسها».

في السادس والعشرين من شهر نيسان الجاري، شن الجيش السوري الإلكتروني هجوماً ناجحاً آخر على مدونة شبكة «ليكند إن» LINKEDIN وفي حين يمكن فهم – لماذا يمكن هكذا مجموعة أن يكون لديها مشكلة مع القنوات الإخبارية، كان لا بد من السؤال حول ماذا يبرر مهاجمة هذه الشبكة التي تعمل على مساعدة الناس على العثور على وظائف؟

«LINKEDIN موقع مشهور جداً على شبكة الإنترنت، ونحن يمكن أن نرسل رسالة من خلاله إلى الكثير من الناس الذين يعرفونه ويستخدمونه»، يجيب «المحترف». وفيما ينفي أن هذا الموقع الاجتماعي نفذ أو نشر أي شيء ضد نظام بشار، يقول «على كل الناس أن يعرفوا أن هناك عصابات مسلحة تقتل الأبرياء في سورية ونحن اخترقنا LINKEDIN لنشر رسالتنا السلمية»

من جهةٍ ثانية يؤكد «المحترف» أن مجموعة من النشطاء الذين يتزعمهم هم أيضاً جزء من «الجيش السوري الإلكتروني» نفسه الذي اخترق موقع جامعة هارفارد العام الماضي، وترك صورة للرئيس السوري بشار أسد في زيه العسكري على صفحتها الرئيسة. ولعبت شهرة جامعة هارفارد دوراً حيوياً في جعلها هدفاً مغرياً للجيش السوري الإلكتروني. إضافةً إلى ذلك، كونها مؤسسة أميركية يجعل منها «هدفاً مقبولاً».

وقال «تعرف أنها إحدى الجامعات الأميركية، ونحن جميعاً نعرف ما تقوم به أميركا في بلدنا والشرق الأوسط».

من جهة أخرى ولدى البحث عن صفحة «الجيش السوري الإلكتروني» على موقع «فايسبوك» يجد المتصفح أكثر من خيار، ويوضح «المحترف» بأن شبكة التعارف الاجتماعي العملاقة هذه أقفلت 148 صفحة للجيش، منها ما أعيد افتتاحه، في حين تم إغلاق الصفحة الرقم 149 أخيراً. خلال محادثاتنا، حاولت مرات عدة أن أسأل «المحترف» عن اسمه الحقيقي وسنه وعمله إلا أن محاولاتي كلها باءت بالفشل.

«المحترف» يعطي حجة قوية جداً لتفضيله البقاء مجهول الهوية قائلاً «أود أن أذكر لك اسمي، ولكن مناوئي بشار (المتظاهرين) قتلوا اثنين من أعضائنا».

ويوضح أنه في المراحل الأولى من الأزمة السورية في مطلع عام 2011، كان أعضاء الجيش الإلكتروني السوري يكتبون في الفايسبوك باستخدام أسمائهم الحقيقية، وهذا شيء أدركوا في وقت لاحق أنه خطأ «قاتل» بكل معنى الكلمة.

بعد ذلك أرسل لي المحترف وصلة لتقرير إخباري أنتجه تلفزيون «الدنيا» ينعى شاباً سورياً عمره 17 عاماً يحمل اسم أحمد محمد قباني يفترض أنه كان ناشطاً في الجيش السوري الإلكتروني. ووفقاً للتقرير، تم اختطاف قباني، الذي يتحدّر من إدلب، وهي مدينة في شمال غربي سورية، وتعذيبه وقتله على أيدي مناهضين للأسد بدقة بسبب انتمائه إلى الجيش السوري الإلكتروني.

ويدعي «المحترف» أن عملية القتل وقعت في 26 آب (أغسطس) 2011، ويوضح أن المهاجمين تمكنوا من تعقب قباني لأنه استخدم اسمه الحقيقي أثناء تعليقه ونشر مواد على إحدى صفحات الفايسبوك التابعة للجيش الإلكتروني. إلا أن بعض الناشطين الإلكترونيين المعادين لنظام بشار أسد قالوا إنه «لا يوجد ما يمنع من أن يكون قباني قتل على أيدي «شبيحة النظام» وإن والده أجبر على القول إن القتل تم لكون ابنه «يدافع عن وطنه».

بعد ذلك بفترة قصيرة، نعى الجيش السوري الإلكتروني عضواً آخر. هذه المرة كان المساعد أول لورانس فواز بركات، ويشار إليه هنا برتبته العسكرية الحقيقية لكونه مجنداً في الجيش السوري. وتظهر صور عدة متوافرة على الإنترنت لبركات في زيه العسكري، ومنها ما تظهره وهو يحمل مسدساً. ووفقاً للمحترف قتل بركات على أيدي «العصابات» في ريف دمشق في 29 تشرين الثاني 2011. منذ ذلك الحين لا يكتب أعضاء الجيش السوري الإلكتروني بأسمائهم الصريحة.

من جهة ثانية، كان لا بد من السؤال إن كان الجيش السوري الإلكتروني يقف بنسبة 100 في المئة وراء بشار أسد وإن كان «المحترف» يرى أي شيء خاطئ في ممارسات النظام الحالي؟ يجيب «أنا لست مع المحتجين»، مشدداً على أنه يعتقد أن بشار يقدم الإصلاحات بالفعل. وزاد «نحن مع سورية واستقرار سورية وبشار هو الضمانة الوحيدة للسوريين لعدم حصول حرب أهلية».

لكن، هل هذا الولاء مجاني أم مدفوع الثمن؟ أو بعبارة أخرى كم يدفع نظام بشار في شكل مباشر أو غير مباشر لتمويل هذه العمليات المعقدة؟ «ما تسميه النظام هو في قلب شعبه... لم ولن نتقاضى أي مال للدفاع عن سورية لأنها بلدنا»، يجيب «المحترف» زاعماً أن الجيش يمول نفسه بنفسه. من ناحية أخرى وفقاً لفايسبوك، يبدو أن جبهة مضادة برزت تحمل اسم الجيش السوري الإلكتروني الحر وهي تقاتل إلى جانب المتظاهرين المؤيدين للديموقراطية ضد النظام السوري الحالي. وعن ذلك يقول: «هذا الكلام لا يعنينا وهاجسنا الوحيد هو أن نكون من المساهمين في حماية بلدنا من الإرهاب».

أما بالنسبة للتسلسل الهرمي، فيؤكد المحترف أنه أحد قادة الجيش السوري الإلكتروني، وليس القائد الوحيد لآلاف من الناشطين الذين ينتمون إلى هذا الجيش داخل سورية وخارجها. قبل الختام أحاول أن أحصل على معلومة حول هدف الجيش، فيجيب «نحن لا نهدد أي شخص، لكننا نخترق لإرسال رسالتنا إلى العالم».

الجيش الاسرائيلي يقدم نصائحه للأسد وعن أبرز الأخطار التي تواجهه

الرأي (1.5.2012)

أكد مصدر عسكري إسرائيلي رفيع أن التقديرات هي أن ما يهدد بقاء نظام بشار أسد تتمثل هو المقاومة المسلحة، وليس التظاهرات المدينة ضده في المدن الكبرى، مشيرا إلى أن النظام يشعر بالقلق من التهديد العسكري الداخلي والخارجي.

وكان رئيس الشاباك السابق يوفال ديسكن الذي حظيت أقواله هذا الأسبوع بصدى إعلامي واسع وقال إن «بشار سيبقى أيضا بعد الانتخابات في إسرائيل وأيضا بعد حزب الاستقلال –حزب باراك– وإذا لم يتدخل الغرب في ما يدور في سورية فليس هناك أي احتمال لأن ينتهي نظام بشار وفرص بقائه قوية».

في المقابل أكد مصدر عسكري كبير في قيادة الأركان أن «سقوط نظام بشار أسد واضح وأكيد ولكنه سيأخذ وقتا أكثر مما توقعنا»، وأن «المظاهرات ليست هي الأساس، وبشار فهم هذا قبلنا، والتأثير الأساسي هو من خلال العمليات المسلحة ولكنها حتى اللحظة محدودة نسبيا».

ويشار إلى أن المجموعات المسلحة حاولت منذ مارس من العام الحالي خلق جيوب مقاومة مستقلة في المدن الكبيرة، إلا أن قوات بشار ردت بقوة غريبة، ونجحت في إعادة السيطرة على الأحياء التي اعتبرت مستقلة، ومنذ ذلك الحين عادت المجموعات المسلحة إلى تكتيك التحرشات والكمائن.

ويُقدر الجيش الاسرائيلي ان أكثر صعوبات سلطة بشار أسد تُعرضه لها الآن المقاومة المسلحة لنظامه أكثر من التظاهرات المدنية المعارضة في المدن الكبيرة. والسلطة السورية أشد قلقا ايضا من التهديد العسكري الداخلي الذي يتعرض له وجود النظام قياسا بالمظاهرات برغم أنها تحظى بتغطية اعلامية كبيرة. فمنذ بدأت المواجهات العسكرية في سورية في مارس 2011 قُتل في المعارك أكثر من عشرة آلاف شخص منهم نحو من ألفين من رجال قوات الامن.

وقال البروفيسور إيال زيسر، وهو خبير بسورية وعميد معهد الآداب في جامعة تل ابيب، ان خوف النظام اليوم في سورية في تقديره هو قبل كل شيء من فقدانه قدرته على السيطرة على أنحاء الدولة، مضيفا ان المجموعات المسلحة تجعل النظام ينزف لا أكثر من ذلك. لكن المشكلة الكبرى التي يضطر بشار الى مواجهتها اليوم هي عدم قدرته على حكم مناطق واسعة.

ويقول زيسر ان التظاهرات والمجموعات المسلحة معا تحث النظام على القيام بعمليات عسكرية كبيرة تُحتل مناطق بعدها. «لكنه لا يمكن الحفاظ على الاحتلال زمنا طويلا، فهو مشكلة بالنسبة للنظام لأن مجموعات كاملة من السكان لم تعد تخضع لسلطته».